جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية (1954- 1962) م

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطلبة:

- حسام قادري
- عدنان لوباقي
- محمد فارس منصورة

الأستاذ المشرف:

- رضا ميموني

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	الجامعة
الدكتور محمد السعيد عقيب	رئيسا	جامعة حمه لخضر. الوادي
الأستاذ رضا ميموني	مشرفا و مقررا	جامعة حمه لخضر. الوادي
الأستاذ محمد الشرعي بن معيزة	عضوا مناقشا	جامعة حمه لخضر. الوادي

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ /2017-2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ ". حَدِيثٌ حَسَنٌ. رواه الترمذي في سننه2646.

نُقل عن سفيان الثوري أنه قال: " طلبنا العلم لغير الله، فأبى أن يكون إلا لله "رواه الخطيب في كتابه الجامع 779.

رُوَى عن صالح بن حنبل، قال: " رَأَى رجل مع أَبي محبرة، فقال له: يا أَبا عبد الله، أَنت قد بلغت هذا المبلغ، وأَنت إمام المسلمين، فقال: من المحبرة إلى المقبرة "المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد ج1، ص 345.

الإهداء

إلى جميع الوطنيين المخلصين

إلى علمائنا الأفاضل

إلى أبآئنا وأمهاتنا

إلى أسا تذتنا

إلى جميع الأصدقاء

إلى هؤلاء وأولئك نهدي هذا الإنجاز العلمي المتواضع

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين نحمده تبارك وتعالى على عظيم فضله وإحسانه، وجليل منته وإنعامه، فله الحمد أولاً وأخراً، وظاهرا وباطناً، فلولا توفيقه وامتنانه مارحنا ولا جئنا، ولا كتبنا سواد في بياض.

فله المحامد والمدائح كلها بخواطري وجوارحي ولساني.

وكذلك نتقدّم بالشكر الجزيل إلى:

أستاذنا المشرف رضا ميموني حفظه على ما استفدنا منه، من خلقه وعلمه وملاحظاته، كما نتقدم بالشكر إلى جامعة حمه لخضر، والشكر موجه أيضا بالخصوص إلى كلية العلوم الاجتماعية والأنسانية وبخاصة إلى الأساتذة الذين أمدوا لنا يد العون في وصولنا إلى هذه المرحلة.

والشكر موصول إلى:

الموظفين وإلى جميع الطلبة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء بكلام طيب مشجع أو بجهده فهؤلاء جميعا يضيق المقام عن تعدادهم فلكل هؤلاء منا جزيل الشكر ووافر الامتنان، وخالص التقدير، وما عند الله خير وأبقى، وإنه لا يضيع أجر المحسنين.

قائمـــــــة المختصـــــــرات

(د . ت) : دون تاريخ .

(د . ب) : دون بلد .

(ط): طبعة .

(د. ط) : دون طبعة .

(تح) : تحقيق .

(تق) : تقديم .

(إع): إعداد.

(تر) : ترجمة .

(ب) : بلد .

(د . س) : دون سنة .

(م) : ميلادي .

(هـ) : هجري .

(ص) : صفحة .

(مج): مجلد .

(ص – ص) : من صفحة إلى صفحة أو صفحة كذا و صفحة كذا

(ق): القرن.

(p):page.

مـــقـدمـــــــــة

مقدمة:

لقد وجّه الاحتلال الفرنسي همّه في الجزائر إلى القضاء على العقيدة الإسلامية واللغة العربية، ومن خلال هذا التوجه كاد يصل إلى غايته لولا أن قيض الله رجال الحركة الإصلاحية التي ظهرت في الجزائر مطلع القرن العشرين ومنهم رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين لعبو دورا كبيرا في بعث مقومات الأمة الجزائرية (الدين واللغة والتاريخ).

وقد استطاعت جمعية العلماء المسلمين دفع عجلة حركة الإصلاح في الجزائر، وإحياء عقيدة الجهاد لدى الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، كما كان لها مشاركات فعالة في تبليغ صوت الأمة الجزائرية إلى العالم العربي والإسلامي، والإعراب عن مطالبها عن طريق رجالها في جلب الدعم العربي والإسلامي للثورة الجزائرية، وخاصة دعم المملكة العربية السعودية من خلال علاقاتهم الواسعة بها.

وبفضل نشاطهم في المملكة العربية السعودية استطاع رجال الجمعية من كسب وقوفها إلى جانب القضية الجزائرية، وإمداد الثورة بمختلف المساعدات المالية، والعسكرية، والثقافية، التي أعطت دفعا قويا لمواصلة الجهاد في الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم.

وهكذا فإن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعتبر النواة الأولى في ربط العلاقات بين الشعب الجزائري والشعب السعودي.

- إشكالية الموضوع -

كان هدف استقلال الجزائر المسلمة وطرد الاحتلال الفرنسي هو ما سعى إلى تحقيقه رجال الجمعية، حيث بذلوا ما في وسعهم لإحياء عقيدة الجهاد في الجزائر وحشد الدعم العربي والإسلامي ومن أهمها دعم المملكة العربية السعودية، وعليه تبحث إشكالية الموضوع في الدور الذي قام به رجال الجمعية في حشد دعم المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية؟ ومامدى استجابة الجانب السعودي لذلك؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف كانت خُطط ووسائل رجال الجمعية لبث روح الجهاد في نفوس الجزائريين؟
- ما هو موقف رجال الجمعية من انطلاقة الثورة التحريرية؟
- كيف كان نشاطهم في المملكة العربية السعودية لصالح القضية الجزائرية؟
- هل حقق نشاطهم استجابة لدى حكومة المملكة العربية السعودية؟
- ماهي أهم مظاهر الدعم السعودي للثورة الجزائرية؟
- فيما تمثل دعم الاتجاه الحكومي والشعبي السعودي للثورة الجزائرية؟

- أسباب اختيار الموضوع -

يقول المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله:" وإنصافاً للتاريخ نقول انه لولا أولئك الفتية الذين آمنوا بربهم ووطنهم وكونوا أنفسهم في الخفاء وقرروا الثورة لكانت الجزائر بدون جمعية العلماء كريشة في مهب الريح سنة1954".

تتلخص أسباب اختيار الموضوع في النقاط التالية:

- محاولة الوقوف على حقيقة موضوعية تكمن في إبراز دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الإعداد للثورة الجزائرية، بجميع أفاقها التاريخية والسياسية.
- التعرف على دور رجال الجمعية في جلب الدعم السعودي للثورة الجزائرية خصوصا أن الدراسات في هذا المجال جد قليلة إن لم نقول منعدمة.
- الرغبة في الكشف عن التواصل الذي كان بين علماء المملكة العربية السعودية وبين رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- معرفة دور أمراء المملكة العربية السعودية في دعم الثورة الجزائرية.
- معرفة علماء المملكة العربية السعودية الذين كان لهم دور في نصرة الثورة الجزائرية.
- معرفة دور الأهالي السعوديين في نصرة الثورة الجزائرية.

- أهداف الموضوع –

يمكن حصر أهداف الموضوع في النقاط التالية:

- معرفة جهود رجال الجمعية في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية.
- إبراز التلاحم والتآزر بين الشعوب العربية المسلمة.
- معرفة جهود علماء المملكة العربية السعودية في نصرة الثورة الجزائرية.
- إبراز دور أمراء المملكة في دعم الثورة الجزائرية، والذين كان لهم دور كبير في إيصال مطالب الثورة الجزائرية إلى المحافل الدولية.

- المنهج المتبع –

للإجابة عما أثرناه من تساؤلات ومن أجل الوصول إلى الحقائق فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التاريخي التحليلي والمنهج الإحصائي، فأما المنهج الوصفي وذلك بهدف وصف مظاهر الدعم السعودي للثورة الجزائرية، وأما المنهج التحليلي وذلك بغرض تحليل الرسائل التي وجهها رجال الجمعية إلى أمراء وعلماء المملكة العربية السعودية بهدف حشد الدعم للثورة الجزائرية، وأما المنهج الإحصائي وذلك بهدف إعطاء بعض الإحصائيات حول مساهمة الدعم السعودي للثورة الجزائرية في مختلف المجالات.

- حدود الموضوع ومضمونه –

يقع الموضوع المدروس في هذه المذكرة خلال المرحلة الواقعة بين 1954- 1962، أما سنة 1954 فقد شهدت اندلاع الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي وأما سنة 1962 فشهدت استقلال الجزائر وتحررها من قبضة الاحتلال الفرنسي.

وقد قسمنا هذا الموضوع إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسيين وخاتمة ففي الفصل التمهيدي تعرضنا إلى التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث تطرقنا إلى تأسيسها وأهدافها ووسائلها.

أما في الفصل الأول فحاولنا أن نشير إلى نشاط رجال الجمعية في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية، حيث تعرضنا فيه إلى نشاط رجال الجمعية في المملكة العربية السعودية لجلب دعم للثورة الجزائرية، وذلك من خلال تتبع الرسائل التي وجهها رجال الجمعية إلى أمراء وعلماء المملكة العربية السعودية.

وأما في الفصل الثاني فقد تعرضنا فيه لمظاهر الدعم السعودي للثورة الجزائرية، حيث تناولنا فيه الدعم الحكومي والشعبي السعودي، بالإضافة إلى دعم العلماء.

وأنهينا البحث بخاتمة ضمناها ما توصلنا إليه من نتائج خلال دراستنا لموضوع البحث.

وفي الأخير نأكد أننا لم نحط بكل ما يجب أن يقال في هذا الموضوع، وما هو إلا باكورة عمل يمكن أن يضاف إلى أعمال أخرى ومساهمة متواضعة في إثراء موضوع نشاط رجال الجمعية في السعودية لجلب الدعم للثورة، الذي يعتبر من المواضيع المفتوحة أمام جهود أخرى مستقبلا، هذا ونسأل الله السداد وأن يوفقنا إلى ما فيه خير البلاد والعباد.

- مصادر ومراجع الموضوع-

لقد حاولنا أن نجمع كل ما يخدم الموضوع من مصادر ومراجع، إلا أن أغلبها أشارت إلى الموضوع إشارة سطحية ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

- كتاب" أثار محمد البشير الإبراهيمي" للشيخ محمد البشير الإبراهيمي حيث أفادنا هذا المصدر في تتبع الرسائل التي وجهها الشيخ البشير الإبراهيمي لأمراء المملكة العربية السعودية وعلمائها يناشدهم فيها بنصرة الثورة الجزائرية، وأن يدعوا الشعب السعودي لتبرع لإخوانهم الجزائريين المجاهدين.
- " كتاب "حياة كفاح ج3" لأحمد توفيق المدني والذي يعتبر مصدر مهم في تتبع نشاط أحمد توفيق المدني في المملكة العربية السعودية لجلب الدعم السعودي للثورة الجزائرية، حيث تطرق الكاتب في كتابه إلى وصف رحلته إلى المملكة العربية السعودية ومقابلته لأمرائها،

وخاصة الملك سعود بن عبد العزيز وما قدموه له من مساعدات للجزائريين في مختلف المجالات.

- جريدة أم القرى وهي جريدة سعودية أسبوعية صدرت أول مرة عام 1924 وهي تعد الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية، وقد أفادتنا هذه الجريدة في تتبع دعم أمراء المملكة العربية السعودية والشعب السعودي للثورة الجزائرية، حيث كانت هذه الجريدة تتبع أخبار الثورة الجزائرية باستمرار.
- كما رجعنا إلى بعض الدراسات الجامعية التي كانت على صلة بالموضوع خاصة دراسة الماجستير لكريمة عرعار بعنوان "دور رجال العلماء المسلمين الجزائريين في حشد الدعم العربي للثورة الجزائرية" هذه الدراسة أمدتنا بمعلومات مهمة في تتبع نشاط رجال الجمعية في المشرق العربي، وقد أفادتنا في تتبع نشاط كل من البشير الإبراهيمي وأحمد توفيق المدني في المملكة العربية السعودية.

- صعوبات البحث –

إذا تحدثنا عن صعوبات أي بحث فإننا لا نخرج من إطار تلك العراقيل الروتينية التي تواجه البحث الأكاديمي من تشتت المادة في المكتبات والأرشيفات والكتب والمجلات وبعد المسافة بين مكتبة وأخرى، لكن ما هو لأهم والذي نعتبره حقا من الصعوبات التي فعلا تعيق أي باحث أكاديمي، هي ما واجهنا في بحثنا هذا من قلة المصادر والمراجع حتى وإن وجدت فتجدها تتناول الموضوع بنوع من السطحية وبالرغم من ذلك فالحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذه الدراسة.

نوقشت يوم: الثلاثاء 29-ماي-2018
من إعداد الطلبة:
حسام قادري
عدنان لوباقي
محمد فارس منصورة

– خطة البحث-

مقدمة:

الفصل التمهيدي: التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

أولا: تأسيسها.

ثانيا: أهدافها.

ثالثا: وسائلها.

الفصل الأول: نشاط رجال الجمعية في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية.

أولا: نشاط الشيخ البشير الإبراهيمي.

ثانيا: نشاط الفضيل الورتلاني.

ثالثا: نشاط أحمد توفيق المدني.

الفصل الثاني: مظاهر الدعم السعودي للثورة الجزائرية.

أولا: الدعم الحكومي.

ثانيا: دعم العلماء والأهالي للثورة.

- خاتمة.

- ملاحق.

- بيبليوغرافيا.

الفصل التمهيدي:

التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أولا: تأسيسها.

ثانيا: أهدافها.

ثالثا: وسائلها.

أولا: تأسيسها:

إن فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعود إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث اقتنع الشيخ عبد الحميد بن باديس[1]ومن معه أن الوضع الديني والاجتماعي في الجزائر أصبح ينذر بالخطر ويستدعي التدخل العاجل من قبل العلماء، فكان اللقاء الذي تم بين الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ محمد البشير الإبراهيمي[2] في الحجاز، عام 1913النواة الأولى لفكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[3].

وهذا ما صرح به الشيخ البشير الإبراهيمي قائلاً:" وأشهد الله على أن تلك الليالي من عام 1913 هي التي وضعت الأسس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"[4].

تأسست جمعية العلماء المسلمين يوم الثلاثاء1349 هـ/05 ماي 1931 بنادي الترقي بالعاصمة، حيث اجتمع هناك حوالي اثنان وسبعون عالما من علماء القطر الجزائري، وقد وضع الشيخ البشير الإبراهيمي دستورها وقانونها الأساسي، وأصبح نائباً لرئيسها الإمام عبد

[1] – هو الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس (1989– 1940)، درس بالزيتونة منذ سنة 1908 تتلمذ على يد مجموعة من العلماء في الزيتونة، أمثال الشيخ الطاهر بن عاشور والشيخ محمد النخلي، وعندما رجع إلى الجزائر عام 1912 انتصب إلى للتدريس بالجامع الكبير بقسنطينة، أسس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 إلى جانب العديد من المصلحين الجزائريين وعين رئيساً لها يعتبر من رواد الحركة الإصلاحية في المغرب العربي للمزيد عن حياته أنظر، محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، مصر 1991،ص30 وما بعدها.

[2] – هو الشيخ البشير الإبراهيمي (1889– 1965)، درس في الحجاز، ثم انتقل إلى دمشق سنة 1916 وعاد إلى الجزائر سنة 1920، حيث استقرّ وأسهم في الحركة الإصلاحية، عين نائباً لرئيس جمعية العلماء المسلمين وبعد وفاة ابن باديس عين الإبراهيمي رئيس للجمعية، وفي سنة 1952 إنتقل إلى المشرق العربي للتعريف بالقضية الجزائرية وعند اندلاع الثورة التحريرية أيد الإبراهيمي الثورة التحريرية وبدأ نشاطه لحشد دعم المشرق العربي للثورة للمزيد عن حياته أنظر، عمر بن قينة، أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب،(د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق2000، ص66.

[3] – بوبكر صديقي، البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة من خلال جريدة البصائر (1935– 1956)، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية تخصص فقه وأصول، تحت إشراف، د. مسعود فلوسي، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011/2010، ص6.

[4] – عبد الحميد زوزو، تاريخ الإستعمار والتحرر في إفريقيا وأسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2009، ص25.

الحميد ابن باديس[1]، وقد وجه الشيخ عبد الحميد ابن باديس خطاب لعلماء الجمعية في الاجتماع الذي عقد بنادي الترقّي، حث فيه الحاضرين على مؤازرة الجمعية وتعريف بها وتحبيبها للعامة ليكون لها من النفع بمقدار ما يكون لها من السلطان على النفوس، وأن يكون شعار الجمعية التواصي بالحق والتواصي بالصبر[2].

لقد أخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جذور دعوتها من الدعوة السلفية في المشرق العربي، حيث تأثر الشيخ عبد الحميد ابن باديس ومن معه بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب[3]في نجد،[4]و التي نادت بإحياء عقيدة السلف وتجديد ما أندثر منها وتنقيتها مما علق بها من البدع والانحرافات[5].

ثانيا: أهدافها:

تعددت الأراء حول أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فمنهم من اقتصرها على التعليم العربي ومحاربة الخرافات والبدع والإنحرفات، وتصفية الإسلام ممّا علق به من الشوائب خلال القرون المتأخرة، ومنهم من قرنها بالنشاط السياسي ومعاداة الاحتلال الفرنسي وبفكرة تكوين الدولة الجزائرية، بينما آخرون نظروا إلى العلماء على أنهم مجموعة من أنصاف

---

[1] – هجيرة جلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها الإصلاحي 1931–1956، مذكرة ماستر، تحت إشراف: أ سالم كربوعه، قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013/2012، ص 17.

[2] – محمد البشير الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ط1، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص73.

[3]– هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب، من أكبر المجددين في ق18 ومن أكبر علماء نجد قلع أصل الشرك في منطقة نجد، له مصنفات عديدة منها كتاب التوحيد، كشف الشبهات للمزيد أنظر: عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج1، ط4، تح: عبد الرحمان بن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض 1982 ، ص185.

[4]– نجد، منطقة ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب، فالطائف من نجد، والمدينة من نجد، للمزيد أنضر: محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت1982، ص572.

[5]– فهد بن عبد الله السماري، الحركة الاصلاحية الجزائرية والاستعمار الفرنسي خلال الفترة (1945–1954)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد5، الرياض 1412هـ ص424.

المثقفين وردوا على الجزائر من الخارج يحملون معهم مذاهب هدامة وأفكارًا أجنبية عن المجتمع الجزائري[1].

إنّ حركة جمعية العلماء المسلمين في حقيقتها، هي دعوة القرآن والسنّة الصحيحة فهماً وعملاً ورجوع بالمسلمين إليهما، لأنهما أصل الدين ومنبعه، ولأنهما سبب سعادة المسلمين وسيادتهم في العصور الأولى[2].

وقد جاءت جمعية العلماء المسلمين لتحقيق جملة من الأهداف رأت أنها من الضروري تجسيدها لحاجة الجزائريين الماسة إليها آنذاك، فقد لخص الشيخ عبد الحميد ابن باديس مبادئ وأهداف الجمعية سنة 1935 فيما يلي:" القرآن إمامنا، والسنة سبيلنا، والسلف الصالح قدوتنا، وخدمة الإسلام والمسلمين وإيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا"[3].

وفي قوله أيضا:" ياحضرة الاستعمار، إن جمعية العلماء تعمل للإسلام بإصلاح عقائده، وتفهم حقائقه، وإحياء آدابه وتاريخه، وتطالبك بتسليم مساجده وأوقافه إلى أهلها، وتطالبك باستقلال قضائه"[4].

أمّا الشيخ البشير الإبراهيمي فقد حدد أهدافها في خطابه الذي ألقاه في اليوم الثاني من الاجتماع العام لعام 1933 قائلاً:" إن جمعيتكم هذه أُسّست لغايتين شريفتين، لهما في قلب كل عربي مسلم بهذا الوطن مكانة لا تساويها مكانة، وهما إحياء مجد الدين الإسلامي وإحياء مجد اللغة العربية، فأما إحياء مجد الدين الإسلامي فبإقامته كما أمر الله أن يُقام بتصحيح أركانه الأربعة، العقيدة والعبادة، والمعاملة والخلق، وأما إحياء مجد اللغة، هو إحياء اللسان العربي

[1] – أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930– 1945، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت1992، ص86.

[2] – محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج4، ص212.

[3]– أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج3، ص73.

[4] – حنان بوغرارة، دور جمعية العلماء المسلمين في الحركة الوطنية" عهد البشير لإبراهيمي"(1940–1954)، مذكرة ما ستر، تحت إشراف، محمد الطاهر بنادي، شعبة التاريخ قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013/2012، ص17.

لأنه لسان هذا الدين والمترجم عن أسراره ومكنوناته، ولأنه لسان القرآن الذي هو مستودع الهداية الإلهية العامة للبشر كلهم"[1].

ويمكن تحديد أهداف الجمعية في النقاط التالية:

– تطهير الإسلام مماّ علق به من الشّركيات والبدع والخرافات الموروثة عن عصر الانحطاط، والتي كانت تُروّج لها الطُّرُقيَّة، كالتَّبرك بأضرحة الأولياء والاعتقاد في قدراتهم، وادّعا قدسيّة شيوخ الطُّرق، والرقص والتّهتُّك في الاحتفالات الدينية المبتَدَعة، واختراع أذكار محرَّفة وقربات مخالفة للكتاب والسنّة، وما إلى ذلك من المنكرات[2].

– إحياء الثقافة العربية ونشرها في كامل القطر الجزائري بعد محاولة فرنسا تغييب الشخصية الجزائرية[3].

– المحافظة على الشخصية الجزائرية الإسلامية العربية[4].

– مقاومة الإدماج، حيث عبّر عن ذلك رئيسها الشيخ عبد الحميد ابن باديس قائلا:" إنّ هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا تريد أن تصير فرنسا، ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عناصرها وفي دينها، لا تريد أن تندمج، ولها وطن محدود هو الوطن الجزائري"[5].

– العمل من أجل الحصول على استقلال الجزائر وضمها إلى الحظيرة العربية، وانتمائها العربي، وهذا ما صرح به رئيسها الشيخ عبد الحميد ابن باديس قائلا:" إن الاستقلال حق

[1]– محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج1، ص–ص 133–134.

[2]– بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830– 1989، ج1، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر2006، ص370.

[3]– هجيرة جلالي، مرجع سابق، ص52.

[4]– مازن صلاح المطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية1931– 1939، رسالة ماجستير، تحت إشراف، د. محمد عبد الرحمن برج، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1985/1984، ص74.

[5] – بشير بلاح، المرجع السابق، ج1، ص72.

طبيعي لكل شعب على الأرض"، وعارض هو وأنصاره الاندماج بشدة واعتبره خطرًا على وجود الكيان الجزائري[1].

ثالثا: وسائلها:

إذا كانت مبادئ وأهداف الجمعية لم تتغير في جوهرها، فإنّ وسائلها عكس ذلك، فهي خضعت للظروف، وإن بقيت محافظة على المسجد، والمدرسة والنادي، والصحافة[2]، فقد اعتمدت خلال الثلاثينيات على وسائل أخرى منها الاحتجاج، المقابلات، إرسال الوفود والرحلات، والمشاركة في التجمعات العامة[3].

1- المساجد:

سعى الاحتلال الفرنسي منذ دخوله للجزائر إلى الاستحواذ على المساجد، وتهديم بعضها وتحويل بعضها إلى كنائس، والبعض الأخر إلى مراكز للإدارة الفرنسية، وإلى جانب ذلك قامت الإدارة الفرنسية بمصادرة الأوقاف التي تعتبر عصب التعليم المسجدي في الجزائر[4].

ونظرًا لمكانة المساجد وأوقافها بالنسبة للدين الإسلامي، ولأن الاحتلال الفرنسي قام منذ بداية الاحتلال بالتركيز على اغتصابها والاستحواذ على معظمها فإن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، قد جعلت من أهدافها المطالبة بإرجاع المساجد المحولة إلى كنائس أو متاحف وتمكينها من تأدية الدور الديني والاجتماعي والثقافي الذي وجدت من أجله[5].

ومن أهم المساجد التي كانت تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين:

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ج3، ص88.

[2]- هجيرة جلالي، مرجع سابق، ص53.

[3] - أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج3، ص90.

[4]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1999، ص203.

[5]- المرجع نفسه، ص- ص 203- 204.

أ- مسجد سطيف:

كانت فكرة تأسيسه من قبل علماء المنطقة و تم افتتاحه في يوم 20أكتوبر 1931، وكان الهدف من تشييده هو محاربة الآفات الاجتماعية التي ظهرت في المدينة، وكذلك لتسهيل زرع الفكر الإصلاحي في المنطقة[1].

وقد حضر الشيخ البشير الإبراهيمي افتتاح هذا المسجد وألقى خطاباً من بين ما قال فيه: " أيها السادة، أن الجمعية الدينية تفخر بما تم على يدها من هذا المشروع الواسع وتعترف بأنها إنما قامت ببعض الواجب، وهي ساعية بتوفيق الله في إتمام بقية هذا الواجب وهي المدارس القرآنية، وهي تعترف بأن العهد الذي أخذته على نفسها ثقيل وأن الوفاء به أثقل، وتصرح للملأ بأنها إذا اقتصرت على تشييد الجامع فكأنها لم تصنع شيئاً، وأن الركن الأكبر لا زال مرهوناً للمستقبل وهو بناء المدارس"[2].

كما حث الشيخ البشير الإبراهيمي الجمعية الدينية بالمسجد على تقبل النصائح والإرشادات في الدين والعلم التي ترد من قبل جمعية العلماء المسلمين[3].

ب- الجامع الأخضر بقسنطينة:

كان الجامع الأخضر[4]بقسنطينة يعد بمثابة معهد يتوافد عليه الطلبة من مختلف مناطق الجزائر، حيث تم فيه فتح الدروس العلمية الإسلامية عام 1933، وكان يشرف على عملية التدريس به الشيخ عبد الحميد ابن باديس وبعض علماء الجمعية، وكان من عادة الشيخ عبد

---

[1]- هجيرة جلالي، مرجع سابق، ص53.

[2]- محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج1، ص91.

[3]- المصدر نفسه، ص96.

[4]- الجامع الأخضر، تم تأسيسه من قبل حسين باي عام 1156هـ، حيث كتب عليه:" أمر بتأسيس هذا المسجد العظيم، وتشييد بنائه للصلاة والتسبيح والتعليم، ذو القدر العالي، والتدبير الكامل، وحسن الرأي أميرنا وسيدنا حسين باي أدام الله أيامه وكان تمام بنائه أواخر شعبان سنة ست وخمسين ومائة وألف، للمزيد أنظر إلى: عبد الحميد ابن باديس: كتاب آثار ابن باديس، مج1، ط3، إع: عمار طالبي، الشركة الجزائرية، الجزائر1997، ص116.

الحميد ابن باديس ومن معه أن يصدروا في كل سنة تقريباً بياناً يبيّنون فيه المواد والكتب التي تدرس في المسجد[1].

ومن أهم الدروس التي كانت تدرس في المسجد:

- دروس التفسير للقرآن الكريم، وأحكام التجويد.
- دروس اللغة العربية، النحو، الصرف.
- دروس في العقائد الدينية.
- دروس في الحديث، والفقه [2].

2-المدارس:

أسس رواد جمعية العلماء المسلمين العديد من المدارس الإصلاحية في مختلف أنحاء الجزائر، وذلك لما تتميز به المدرسة من بعث النهضة، وإيقاظ الأمة، وحفظ اللغة والثقافة، فالمدرسة بالنسبة للجمعية كانت لتربية والتعليم النشئ الجديد وتخريج إطارات الثقافة العربية الإسلامية[3].

وبذلك فإن هدف الجمعية من بناء المدارس العربية هو الدفاع عن الشخصية الجزائرية وأصالتها وعروبتها، وحميتها من طغيان اللغة الأعجمية عليها، هذا وأن مدارسها ما كانت إلا ثورة ثقافية سواء في الشرق أو في باقي القطر الجزائري، ولم تكن إلا نذيرا وبشيرا بقرب نهاية وجود الاحتلال ونظامه غير العادل[4].

ومن أهم المدارس التي أسستها الجمعية:

---

[1]- عبد الحميد ابن باديس، مصدر سابق، مج1، ص116.

[2]- هجيرة جلالي، مرجع سابق، ص53.

[3]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ج3، ص90.

[4] - هجيرة جلالي، المرجع السابق، ص62.

أ- مدرسة جمعية التربية والتعليم الإسلامية بقسنطينة:

أسسها الشيخ عبد الحميد ابن باديس وجماعة من الفضلاء المتصلين به سنة 1930، كانت هذه المدرسة بمثابة النواة الرئيسة للمشروع التربوي في منطقة الشرق الجزائري، وقد أولاها الشيخ عبد الحميد ابن باديس عناية خاصة في اختيار معلميها ورعاية طلبتها وتقديم مختلف ألوان العون المادي والمهنوي[1].

ب- مدرسة دار الحديث:

تأسست مدرسة دار الحديث بمدينة تلمسان يوم 27 سبتمبر 1937، على يد العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي، وقد افتتحها الإمام عبد الحميد ابن باديس، وألقى الإبراهيمي خطاباً بمناسبة الافتتاح جاء فيه " أيها الإخوة الكرام، لقد حملني إخوتكم التلمسانيون أمانة يجب أن أبلغها إليكم، وهي بأنهم يسلّمون عليكم ويعاهدونكم على التفاني في خدمة الجمعية ونشر مبادئها، ويبشّرونكم أنهم شيّدوا للإسلام والعربية معهدًا لم يكن له نضير في التاريخ الجزائر الحديث، كما أنهم يتشوّقون ويتشرّفون أن يكون فتح هذا المعهد الأوّل مرّة بيد علاّمة الجزائر وزعيم نهضتها الأستاذ عبد الحميد ابن باديس، وهذا المعهد هو "مدرسة دار الحديث"[2].

ج- معهد ابن باديس بقسنطينة:

جاءت فكرة تأسيس هذا المعهد بعد الإفراج عن أعضاء جمعية العلماء من طرف الإدارة الفرنسية، وقد تم افتتاح المعهد في يوم6 سبتمبر 1947، وقد وصل عدد طلبة المعهد في العام الأول إلى (خمس مائة) طالب، وفي سنة 1954 وصل إلى (تسع مائة وثلاثة عشر) طالب[3].

وقد وضع المعهد شروط لقبول الطلبة منها:

---

[1]- فاطمة سلمي، عبد الحميد ابن باديس ومنهجه التربوي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: أ. نصر الدين مصمودي، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013/2012، ص67.

[2]- محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج1، ص307.

[3]- هجيرة جلالي، مرجع سابق، ص61.

- أن لا يقل عمر التلميذ عن ست عشرة سنة.
- أن لا يكون مصاباً بمرض معْد بشهادة طبيب المعهد.
- أن يكون حافظاً لجزء معتبر من القرآن كالربع ولا يقبل من يحفظ أقل منه.
- القدرة على النفقات الأكل والسكنى بحسب حال التلميذ، والمعهد لا يلتزم بشيء من ذلك نظرًا لضيق موارده المالية[1].

3- الصحف:

كان هدف الصحف في نظر جمعية العلماء المسلمين هو نشر المبادئ والأهداف والدعوة إلى اليقظة، والدفاع عن الجمعية ضد خصومها سواء كانوا من الإدارة الفرنسية أو من قطاعات المجتمع الأهلي[2]،من أجل ذلك كان لا بدأن تتخذ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الصحافة وسيلة من وسائل التعبير عن رأيها وبث فكرتها الإصلاحية وتبليغ دعوتها إلى كل مكان، فقررت الجمعية الدخول في ميدان الصحافة، وأصدرت العديد من الصحف أهمها:

أ- جريدة السّنة النبوية المُحمدية:

هي صحيفة أسبوعية[3]، كانت تصدر بقسنطينة، وهي أول جريدة ناطقة بلسان جمعية العلماء المسلمين، يديرها الشيخ عبد الحميد ابن باديس، تأسست جريدة السّنة النبوية المحمدية بعد تأسيس الجمعية بسنتين، وكان أول عدد منها يوم الاثنين 8 ذي الحجة 1351هـ/3 جويلية 1933، و سرعان ما أوقفتها الإدارة الاستعمارية بحيث صدر آخر عدد منها في 10 ربيع الأول سنة 1352هـ[4].

---

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج1، ص174.

[2]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ج3، ص90.

[3]- أنظر الملحق رقم01، ص65.

[4]- نور الدين أبو لحية، جمعية العلماء المسلمين واطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، ط1، دار الأنوار للنشر والتوزيع، (د.ب)، 2012، ص256.

ب-جريدة الشريعة النبوية المُحمدية:

لما عطلت السلطات الاستعمارية جريدة السّنة النبوية أعادت جمعية العلماء المسلمين إصدار جريدة جديدة باسم الشريعة المحمدية[1]، هي الأخرى كان يشرف عليها الشيخ عبد الحميد ابن باديس، وصدر أول عدد منها في 25 ربيع الأول 1352هـ/7جويلية1933[2].

ج- جريد الصراط السوي:

بعد توقيف صحيفة الشريعة النبوية المحمدية من طرف السلطات الفرنسية أصدرت الجمعية في 11 سبتمبر1933 جريدتها الثالثة تحت اسم الصراط السوي[3]، محتفظة بشعار سابقتها الشريعة، إلا أنها تم توقيفها هي الأخرى من طرف السلطات الاستعمارية بعد ثلاثة أشهر فقط من صدورها وذلك في شهر جانفي سنة 1934[4].

[1] – أنظر الملحق رقم02، ص66.

[2]– عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر1830-1962، ج2، (د.ط)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر2009، ص34.

[3]– انظر الملحق رقم03، ص67.

[4]– نور الدين أبو لحية، مرجع سابق، ص260.

الفصل الأول:

نشاط رجال الجمعية في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية.

أولا: نشاط الشيخ البشير الإبراهيمي.

ثانيا: نشاط الفضيل الورتلاني.

ثالثا: نشاط أحمد توفيق المدني.

أولا: نشاط الشيخ البشير الإبراهيمي:

لقد أثير الكثير من الجدل حول موقف جمعية العلماء المسلمين من انطلاقة الثورة التحريرية عام 1954 فمنهم من يرى بأن الجمعية لم تكن مؤيدة لانطلاقة الثورة ومنهم من يذهب إلى أن انضمام الجمعية للثورة كان عام 1956[1]، كما أن البعض أهملوا موقف الشيخ البشير الإبراهيمي من جهاد شعبه، فهل كان الشيخ البشير الإبراهيمي مؤيدا لانطلاقة الثورة؟ وهل كان لموقفه فيما بعد أثر على مسار الثورة؟

1- موقفه من انطلاقة الثورة:

إنّ مسألة تحرير الجزائر عن طريق الجهاد مسألة مفروغ منها بالنسبة الإمام الإبراهيمي وإن تقوَّل المتقولون وأرْجف المرجفون، وهذا ممّا يدل على إيمانه وإيمان جمعية العلماء بضرورة الثورة منذ الأيام والسنوات الأولى من تأسيسها لكن الشيخ البشير الإبراهيمي كان مقتنعاً أن إعلان الجهاد من غير إعداد للشعب هو إلقاءُ به إلى التهلكة، وتضحية بأبنائه من غير جدوى[2].

لقد كان الشيخ البشير الإبراهيمي بعيد عن معركة السلاح لكنه كان في معامع المعركة بفكره وقلمه، فكان أحد الذين تحدثوا باسم الثورة وايدوها ودافعوا عنها ونادوا إلى نصرتها في الداخل والخارج، وحثوا للحفاظ على منجزاتها إيمانا منه أن الوسيلة التي يفهمها الاستعمار، وقد عمل جاهدا قبل الثورة على أن يعي الجزائريون هذه الحقيقة[3].

---

[1]- عبد الغفور شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر1954-1956، رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تحت إشراف: د، أحسن بومالي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر03، 2010-2011، ص180.

[2] - محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج5، ص17.

[3]- عبد الغفور شريف، المرجع السابق، ص181.

وتأكيدًا على موقف الشيخ البشير الإبراهيمي المؤيد لانطلاقة الثورة التحريرية البيان الذي أصدره مكتب جمعية العلماء بالقاهرة يوم 2 نوفمبر 1954 برئاسة الشيخ البشير الإبراهيمي حيث هاجم الشيخ فرنسا في هذا البيان وحمَّلها عاقبة ما ارتكبته في الجزائر، وأكد لها "أننا سنكون سبب موتها"، ثم ذكَّر حكومات المشرق العربي بواجبها في إمداد وتشجيع هذه الحركات المتأججة في المغرب العربي[1].

وقد عزز الشيخ البشير الإبراهيمي ذلك البيان ببيان أخر له يوم 3 نوفمبر 1954، حيَّ فيه الثائرين الأبطال الذين سفَّهوا زعم فرنسا أن الجزائر راضية بها مطمئنة إليها، والذين شدوا عضد إخوانهم في تونس والمغرب والذين وصلوا حلقات الجهاد الذي هو طبيعة ذاتية في الجزائري، ثم ذكرهم بجرائم فرنسا في حق دينهم ودنياهم، وأنه ليس "أمامنا إلاّ بقاء كريم أو فناء شريف"[2].

كما أصدر الشيخ البشير الإبراهيمي بياناً يوم 16 نوفمبر 1954 تحت عنوان" ندا إلى الشعب الجزائري المجاهد: نعيذكم بالله أن تتراجعوا" حيث حذر فيه الشعب الجزائري عن التراجع عن الثورة التي أشعلوها على فرنسا[3].

لقد أدت هذه البيانات دورًا هاماً في تقبل الشعب بسرعة للثورة الجزائرية، حيث كانت بمثابة جواز مرور للمسؤولين عنها– الثورة – إلى قادة جل الدول العربية والإسلامية، الذين لم يكونوا يعرفون مسؤولا واحدًا من مسؤولي الثورة، وزاد من تقبل قادة تلك الدول للثورة ومسؤوليها طلب الإمام الإبراهيمي من شيخ جامع الأزهر يوم 12 نوفمبر 1954 ان يدعوا المسلمين إلى الجهاد ضد فرنسا [4].

---

[1]– محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج 5، ص20.

[2]– المصدر نفسه، ص– ص 20– 21.

[3]– عبد الغفور شريف، مرجع سابق، ص182.

[4]– محمد البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، ج 5، ص20.

لقد كانت البيانات التي أصدرها الإبراهيمي تباعاً من القاهرة، تؤكد دون شك أن الإبراهيمي كان من أوائل الشخصيات الوطنية التي سارعت إلى تأييد الثورة التحريرية منذ بدايتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي حجة دامغة ضد الآراء التي تفصل بين موقف الإبراهيمي وموقف جمعية العلماء من الثورة التحريرية، لأن هذه البيانات كانت تصدر باسم جمعية العلماء ومن إمضاء رئيسيها[1].

2- نشاطه في حشد الدعم السعودي:

كان للشيخ البشير الإبراهيمي نشاط كبير تجاه القضية الجزائرية، قبل اندلاع الثورة التحريرية، حيث سافر عام 1952 إلى المشرق من أجل تحقيق أهداف معينة:

- بذل المساعي لدى الحكومات العربية لقبول عدد من الطلاب الجزائريين - الذين تخرجوا من معاهد العلماء - للدراسة.

- طلب معونة مادية من الحكومات العربية لجمعية العلماء حتى تنهض بعبء رسالتها التعليمية.

- الدعاية لقضية الجزائر التي نجحت الدعاية الفرنسية في تضليل الرأي العام في المشرق بأوضاع المغرب عامة، والجزائر بصفة عامة [2].

وقد تحققت الأهداف التي سعى إليها الإبراهيمي في المشرق خاصة فيما يخص سعيه لدى حكومات المشرق لقبول عدد من الطلبة الجزائريين في معاهدها وجامعاتها، حيث تم قبول أكثر من 200 طالب جزائري في معاهد وجامعات مصر والعراق، وسوريا والكويت والسعودية[3].

[1] - عبد الغفور شريف، مرجع سابق، ص182.

[2]- نبيل أحمد بلاسي، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص133.

[3] - محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج 4، ص15.

أما فيما يخص نشاط الشيخ البشير الإبراهيمي في المملكة العربية السعودية بعد اندلاع الثورة، فقد توجه الشيخ البشير الإبراهيمي إلى المملكة العربية السعودية سنة 1954، وذلك من أجل كسب الدعم المادي والمعنوي للثورة التحريرية الجزائرية، حيث التقى الشيخ البشير الإبراهيمي بالملك سعود،[1] وضل يحادثه لمدة ساعتين عن الجزائر وماضيها وعروبتها، وإسلامها وحاضرها المزري بسبب الاحتلال الفرنسي، الذي يريد ابتلاعها، طالباً من الملك سعود والدولة السعودية النصرة المادية والمعنوية[2].

كما أوضح له أبعاد القضية الجزائرية ومساوئ الاحتلال الفرنسي للجزائر، وأبان له طبيعة الصراع في ذلك البلد المسلم الذي حوّل الفرنسيون هويته واعتبروه أرضاً فرنسية، بل إن الفرنسيين اعتبروا الثورة الجزائرية هي حرب بين الهلال والصليب[3].

إنّ كل ما قدمه الشيخ البشير الإبراهيمي عن الوضع في الجزائر يعتبر جديدًا بالنسبة للملك سعود، إذ كانت المعلومات التي يعرفها الملك عن الجزائر والأخبار التي سمعها عنها قليلة جدًا، وقد خرج الشيخ البشير الإبراهيمي راضياً عن تلك المقابلة التي جمعته مع الملك نظرًا للاستجابة الكبيرة التي وجدها الشيخ البشير الإبراهيمي لدى الملك سعود، حيث وعده هذا الأخير بتسخير مصانع المملكة العربية السعودية لتمويل الجزائر بالسلاح[4].

---

[1]–هو سعود بن عبد العزيز، ولد في الكويت عام 1902، عين ولياً للعهد عام 1933، وبعد وفاة الملك عبد العزيز عام 1953، تولى سعود الحكم في المملكة العربية السعودية، إهتم كثير بقضايا الدول العربية أهمها قضية فلسطين والقضية الجزائرية، حيث وقف إلى جانب القضية الجزائرية وقدم لها الدعم المادي والسياسي، وقد كان أول من تبنى القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، للمزيد عن حياته ينظر إلى: محمد الهواري، "الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود ودوره في الصراع العربي الإسرائيلي"، مجلة الدارة، عدد 04، 4 شوال 1427هـ، ص– ص 167– 170.

[2] – عبد الغفور شريف، مرجع سابق، ص183.

[3]– فهد بن عتيق بن علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة1382هـ–1426هـ /1962م – 2005م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، تحت إشراف: أ. د يوسف بن علي رابع الثقفي، قسم الدراسات العليا التاريخية جامعة أم القرى، السعودية2011/2010، ص45.

[4] – عبد الغفور شريف، المرجع السابق، ص 184.

لقد أثمرت مقابلة الإبراهيمي للملك سعود من خلال وصف الحكومة السعودية للحالة في الجزائر بأنها تهدد الأمن والسلم الدوليين، كما عبرت الحكومة السعودية على لسان سفيرها في القاهرة عن جزعها العميق لمحاولة فرنسا محو المميزات الثقافية والدينية والوطنية للجزائر[1].

كما تحصل الإبراهيمي على وعد من الملك سعود بوقوف المملكة العربية السعودية بجميع إمكاناتها إلى جانب الجزائريين ومدهم بالعون والتأييد حتى ينالوا استقلالهم[2].

لم يأل الشيخ البشير الإبراهيمي جهدًا في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية حيث وجه برقية إلى الملك سعود عام 1955، يشكره فيها لاهتمامه بالقضية الجزائرية، حيث جاء في الرسالة:" ونحن – على كل حال – نشكر جلالتكم باسم الأمة الجزائرية السلفية المجاهدة، ونهنئها بما هيّأ الله لها من اهتمام جلالتكم بها وبقضاياها، ونعدّ هذا الاهتمام مفتاح سعادتها وخيرها، وآية عناية الله بها، وأولى الخطوات العملية لتحريرها[3].

وحرصا من الإبراهيمي على نجاح الثورة وتطوراتها، ولكسب المزيد من الدعم السعودي لها راسل الشيخ البشير الإبراهيمي رجال الدين في المملكة العربية السعودية وحثهم على دعوة أهل البلاد للتبرع بالمال للثورة كما تقتضيه الأصول الإسلامية والأخوة العربية، حيث حمل هذه الرسائل وفد جزائري رسمي كان متوجهاً إلى المملكة العربية السعودية[4].

ومن ضمن الرسائل التي أرسلها الشيخ البشير الإبراهيمي إلى رجال الدين في المملكة العربية السعودية مفتي المملكة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ[5]، بتاريخ 12 نوفمبر 1954،

---

[1]– نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص132.

[2]– فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص45.

[3]– محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج 5، ص52.

[4]– المصدر نفسه، ص15.

[5]– هو الشيخ محمد بن إبراهيم، هو محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي، ولد عام 1311هـ، بمدينة الرياض، وقد تتلمذ على يد العديد من المشايخ أهمهم والده الشيخ إبراهيم وعمه الشيخ عبد الله، والشيخ المحدث سعد بن عتيق، كانت له العديد من الإنجازات حيث افتتح أول معهد علمي برياض عام 1370هـ، أنشأ دار الإفتاء كان يحرص على لقاء الدعاة في الأقطار في مواسم الحج، توفى الشيخ رحمه الله=

بطلب من جبهة التحرير، وقال له فيها بمناسبة الحج:" إنّ الواجب الذي يفرضه الدين على أمثالكم، أن تقوموا لله بحملة صادقة أنتم أهل للقيام بها في قضية الجزائر، فتوجهوا نداءً جهيرًا إلى المسلمين تحضون فيه على إخوانهم مجاهدي الجزائر، ثم توجهوا نداء خاصا إلى إخواننا سكان المملكة العربية السعودية تحرضونهم على الجهاد بالمال، وأنه قرين الجهاد بالنفس"[1].

أمّا الرسالة الثانية التي وجهها للشيخ محمد بن إبراهيم، كانت بمناسبة الذكري الرابعة لاندلاع الثورة، والتي صادفت بداية موسم الحج لسنة 1958، حمل الرسالة وفد جبهة التحرير الوطني، حيث دعا فيها الشيخ البشير الإبراهيمي مفتي المملكة إلى أن يستغل فرصة اجتماع المسلمين من مختلف أصقاع المعمورة لأداء مناسك الحج، ليقوم بحملة لصالح الثورة الجزائرية ويوجه نداء أولا إلى أهلهم في أوطانهم، يحثهم على بذل المساعدة لإخوانهم الجزائريين[2].

كما وجه الشيخ البشير الإبراهيمي رسالة أخرى إلى رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية، جاء فيها: " أرجو من فضيلتكم أن تقوموا لله قومة يرضى عنها، فتحثوا الأغنياء الذين فاتتهم فريضة الجهاد بالنفس، أن يجاهدوا بأموالهم، فإن الجهاد بالمال قرين الجهاد بالنفس، ومقدم عليه في كلام الله، وأن القيام بواجب النصح هو مما تقتضيه وضيفة الأمر بالمعروف، أيها الأخ إننا ننتظر منكم موقفاً من مواقفكم المشهودة، تبيّنون فيه للشعب العربي السعودي أن ما يقدمه للجزائر قليل بالنسبة لعظم الثورة وأعباء الجهاد وقيمة الشعب والحكومة التي ائتمنها الله على الإسلام ومناسكه"[3].

=1389هـ للمزيد عن حياته أنظر: صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ: "محمد بن إبراهيم آل الشيخ"، مجلة الدارة، عدد، 3 و4، السنة 24 /1419، ص-ص 19-24.

[1]- كريمة عرعار، دور رجال العلماء المسلمين الجزائريين في حشد الدعم العربي للثورة الجزائرية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2006، ص149.

[2]- المرجع نفسه، ص144.

[3]- محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج5، ص225.

لقد كان الشيخ البشير الإبراهيمي خير سفير للثورة التحريرية في المملكة العربية السعودية، حيث كان لا يترك وسيلة إلا واستغلها ولا بابا إلا وطرقه، في سبيل إنجاح الثورة الجزائرية الكبرى في الداخل والخارج وكسب التأييد المعنوي والمادي لها[1].

كما أدت الزيارات المتكررة التي قام بها الشيخ البشير الإبراهيمي للمملكة العربية السعودية إلى توثيق الصلة بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والمملكة العربية السعودية[2].

ثانيا: نشاط الفضيل الورتلاني:

1- موقفه من انطلاقة الثورة:

لم يختلف موقف الشيخ الفضيل الورتلاني[3]عن موقف الشيخ البشير الإبراهيمي من انطلاقة الثورة التحريرية، وكان من المؤيدين الأوائل للجهاد الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، حيث شارك إلى جانب الشيخ البشير الإبراهيمي في إبلاغ صوت الثورة الجزائرية إلى كل بلدان العالم العربي والإسلامي[4].

وقد وجه الورتلاني نداء إلى المجاهدين الجزائريين جاء فيه: " إعلموا أن الجهاد للخلاص من الإستعباد، قد أصبح اليوم واجبا عاما مقدسا، فرضه عليكم دينكم، وفرضته

---

[1]- عبد الغفور شريف، مرجع سابق، ص184.

[2] - المرجع نفسه، ص185.

[3]- هو الفضيل بن محمد حسين الورتلاني، ولد بولاية سطيف عام 1900، وينحدر من أسرة عريقة في العلم، والثقافة الإسلامية، إنتقل إلى قسنطينة عام 1928، ودرس على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس، وأصبح مساعدًا له، وفي عام 1930 أوفدته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى باريس لنشر فكرها الإصلاحي سافر إلى المشرق العربي عام 1940، من أجل التعريف بالقضية الجزائرية هناك، فأسس سنة 1942 اللجنة العلياء للدفاع عن الجزائر، كما أسس جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا وعند اندلاع الثورة التحريرية انضم إليها وسعى جاهدًا حشد الدعم الخارجي للثورة توفي سنة 1959، خلف بعض الأثار أهمها كتابه" الجزائر الثائرة"، للمزيد عن حياته أنظر: إلى، عمر بن قينة، أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب،(ب.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق2000، ص42.

[4] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت1995، ص207.

قوميتكم، وفرضته رجولتكم، وفرضه ظلم الإستعمار الغاشم الذي شملكم ثم فرضته أخيرا مصلحة بقائكم، لأنكم اليوم أمام أمرين، إما حياة أو موت، إما بقاء كريم أو فناء شريف"[1].

وفي نفس النداء حث الفضيل الورتلاني الشعب الجزائري على الصبر، حيث قال:" وذكروا دائما وفي جميع أعمالكم، ما دعاكم إليه القرآن، من الصبر في سبيل الحق، ومن بذل الأموال في سبيل الدين، وذكروا قبل ذلك كله[2]، قول الله:﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[3].

كما أصدر مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالقاهرة بياناً يوم 11 نوفمبر 1954، من قبل الشيخ البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني، جاء فيه" انفجر بركان الثورة المباركة في الجزائر ليلة اليوم الأول من نوفمبر الحالي وقد كنا نحن الجزائريين الموجدين خارج الجزائر نترقب هذه الثورة ونتوقعها، نترقبها لأنها الأمل الوحيد في تحريرنا من العسف الفرنسي الذي لا يعرفه إلاّ من ابتلي به، ونتوقعها لأن هذا هو وقتها، ولأن فرنسا لا تفهم إلاّ هذه اللغة ولا يفتح آذانها إلاّ هذا الصوت"[4].

وقد وجه الفضيل الورتلاني نداء إلى المجاهدين الجزائريين يوم 15 نوفمبر1954 بالقاهرة ذكرهم بجرائم فرنسا في الجزائر، حيث قال:" إننا كلما ذكرنا ما فعلت فرنسا بالدين الإسلامي في الجزائر، وذكرنا فظائعها في معاملة المسلمين، لا لشيء إلا لأنهم مسلمون، كلما ذكرنا ذلك احتقرنا أنفسا واحتقرنا المسلمين، وخجلنا من الله أن يرانا ويراهم، مقصرين في الجهاد لإعلاء كلمته، وكلما استعرضنا الواجبات وجدنا أوجبها وألزمها في أعناقنا، إنما هو الكفاح المسلح فهو الذي يسقط علينا الواجب، ويدفع عنا وعن ديننا العار، فسيروا على بركة الله،

---

[1]– الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2009، ص170.

[2] – المصدر نفسه، ص177.

[3] – سورة التوبة: الآية 42.

[4]– محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج 5، ص40.

وبعونه وتوفيقه إلى ميدان الكفاح المسلح، فهو السبيل الواحد إلى إحدى الحسنيين، إما الموت وراءه الجنة، وإما حياة وراءها العزة والكرامة"[1].

2- نشاطه في حشد الدعم السعودي:

بمجرد وصول الفضيل الورتلاني للمشرق العربي، واختياره القاهرة، بدأت مرحلة جديدة من حياته النضالية، حيث ساهم بفعالية في إخراج الجزائر من محيط النسيان والتجاهل إلى عالم البيان[2].

لقد سعى الفضيل الورتلاني إلى الدفاع عن قضايا المغرب العربي في المشرق، وخاصةً القضية الجزائرية، حيث ساهم إلى جانب العديد من الشخصيات في مصر إلى تأسيس جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية في 18 فيفري 1944، والتي تهدف إلى:

- السعي لتحقيق حرية واستقلال الشعوب في شمال إفريقيا (الجزائر، تونس، المغرب).

- تسعى الجبهة إلى تحقيق أهدافها بجميع الوسائل المشروعة كإنشاء الصحف، وفتح النوادي[3].

كما راسل الفضيل الورتلاني العديد من الملوك والرؤساء العرب باسم جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، حيث أرسل مذكرة هو وأعضاء الجبهة إلى الملك عبد العزيز[4] شرح فيها أصحابها معناة سكان دول المغرب العربي جراء السياسة العنصرية الاستعمارية، وأعربوا عن رغبتهم في أن تلقى هذه المعناة عطفاً واهتماماً من طرف خادم الحرمين، وذكروا أن لجبهة

---

[1]- الفضيل الورتلاني، مصدر سابق، ص-ص 177- 178.

[2]- كريمة عرعار، مرجع سابق، ص151.

[3]- يحي بوعزيز، مرجع سابق، ج1، ص184.

[4]- هو عبد العزيز، هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن تركي آل سعود، ولد عام 1986 بقصر الإمارة بمدينة الرياض، مؤسس المملكة العربية السعودية 1932، اتخذ الرياض مقر لدولته، وقد اتبع الملك عبد العزيز سياسة أجداده حيث، أسس دولته على عقيد التوحيد الإسلامية، وعلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وقد تمكن من إعادة لأمن والنظام في منطقة الحجاز، للمزيد أنظر: ألويس موسيل، آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، تر: سعيد بن فايز إبراهيم السعيد، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان 2003، ص121 وما بعدها.

الدفاع عن إفريقيا الشمالية، كبير الأمل في أنّ يشمل خادم الحرمين قضية تونس، والجزائر والمغرب بالدعاية، وأن يبذلوا ما استطاعوا من المساعدة على إنقاذها من الإستعمار الفرنسي الذي يعمل لإذلالهم[1].

كما ألقى الفضيل الورتلاني خطاباً سنة 1955 بمناسبة مهرجان مكافحة الاستعمار الذي أقيم في بيت الملك سعود، حيث شنّ فيه الورتلاني هجوماً على الإستعمار الفرنسي جراء الأعمال الوحشية التي ارتكبوها، في الجزائر[2].

وقد بين الفضيل الورتلاني للملك سعود على أن الجزائريين، والمغاربة خاصة ينظرون إلى الدولة السعودية التي تنوب عن المسلمين في خدمة تلك الأماكن المقدسة، نظرة كلها إكبار وتقدير[3].

كما أكد أيضا قائلا: " وأنهم ينظرون إلى الملك سعود، نظرة المدين إلى الدائن، فوق ماله من حقوق عامة، يشترك فيها جميع الناس، ذلك بأن الملك سعود هو العربي الأول، الذي أقبل على تبني القضية الجزائرية جهارًا، وأعلن في ملأ من الدنيا، وحمل كثيرا من الناس على تأييد استقلالها"[4].

وفي نفس الخطاب بين الفضيل الورتلاني بأن هذه الأعمال الجريئة من الملك سعود، لا يمكن أن ينساها، أو يقلل من شأنها أبناء الجزائر وأبناء المغرب العربي في يوم من الأيام، كما بين للملك سعود كره الجزائريين والمغاربة الشديد للاستعمار على اختلاف اجناسه وتنوع أساليبه[5].

---

[1]– كريمة عرعار، مرجع سابق، ص154.

[2]– الفضيل الورتلاني، مصدر سابق، ص132.

[3] – المصدر نفسه، ص132.

[4]– نفسه، ص133.

[5]– نفسه، ص133.

ثالثا: نشاط أحمد توفيق المدني:

1-موقفه من انطلاقة الثورة:

إنّنا لا نبالغ إذا قلنا إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مثلت طليعة المتصدين وأنها كانت صاحبة الفضل في الإعداد الروحي للثورة الجزائرية، عبر مسيرة زمنية قاربت الربع قرن، فقد هيأت جيلا كاملا من الوطنيين، المتعطشين لرؤية الشعب الجزائري يتمتع بحريته ويعمل في دائرة العروبة والإسلام[1].

ولا شك أن أحمد توفيق المدني[2]، من الذين هيأوا للثورة التحريرية بأقلامهم الصحفية وخطبهم وهذا ما أكد عليه بلسانهً : " إنني وان كنت هيأت للثورة منذ أمد بعيد لم أكن قائدا من قادتها، ولا بطلا من أبطالها، بل كنت خادما لها، مطيعا لأوامرها منذ يومها الأول، منفذًا لإرادتها بكل ما أوتيت من قوة ومن ايمان، سواء كان في أرض الوطن، أو في مختلف السفارات[3].

لقد كان أحمد توفيق المدني على علم بموعد انطلاقة الشرارة الأولى للثورة التحريرية، حيث أكد المدني شخصياً أنه أثناء زيارته لمنطقة الأوراس في شهر أكتوبر1954 للأشراف على افتتاح مدرسة للجمعية، حصل على معلومات تفيد بقرب اندلاع الثورة التحريرية[4].

---

[1]- عبد القادر خليفى، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسة والثقافية بتونس والجزائر 1899- 1983، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: د. عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة2007/2006، ص 182.

[2] -هو أحمد توفيق المدني، ولد أحمد توفيق المدني يوم أول نوفمبر 1889 بتونس، درس في جامعة الزيتونة، حل بالجزائر سنة 1925، حيث بدأ نشاطه السياسي والثقافي هناك، فكان من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين، وعند اندلاع الثورة التحريرية إنضم إليها وعين سفيرًا لها في القاهرة، ثم صار عضواً في الحكومة المؤقتة حتى الاستقلال، فأسندت إليه حينئذ وزارة الأوقاف، له العديد من المؤلفات، منها كتاب حياة كفاح وهو في ثلاثة أجزاء، وكتاب الجزائر، للمزيد عن حياته أنظر: عمر بن قينة، مرجع سابق، ص-ص112- 113.

[3]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، (مذكرات)، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص13.

[4]- عبد القادر خليفى، المرجع السابق، ص182.

وحرصاً منه لإستجابة نداء الثورة منذ البداية قام المدني بدعوة أعضاء المجلس الإداري للجمعية يوم غرة نوفمبر 1954 بمدينة قسنطينة، وقرر المجلس بأن الجمعية تساند الثورة[1].

وبذلك نجح أحمد توفيق المدني وأعضاء المجلس الإداري في تجنيد العديد من طلبة الجمعية لصالح الثورة الجزائرية، حيث جاء على لسان المجلس الإداري:" فنحن نهيب بكل سرعة، بكل رجالنا وطلبتنا ومنظماتنا، أن يعملوا ما استطاعوا مع الثورة، ويبذلوا في سبيل نصرتها كل نفس ونفيس، مع وجوب المحافظة التامة على مكتسبات الأمة الجزائرية التي هي المعهد والمدارس الابتدائية، على أن تعلن الجمعية موقفها في اجتماع عام"[2].

وعلى إثر ذلك بعث أحمد توفيق المدني برسالة إلى رئيس الجمعية الموجود في القاهرة الشيخ البشير الإبراهيمي وأبلغه فيها بأن الثورة العارمة على الغاضبين قد أنطلقت وأسندت قيادتها لجبهة التحرير الوطني، لا لحزب واحد ولا لفرد، أي أنها قيادية جماعية، وطلب منه أن ينشر منشورًا عاماً بصفته رئيساً للجمعية يبارك فيه الثورة ويمجدها [3].

وممّا جاء في الرسالة: "أما وقد انضممنا نحن للثورة بقضنا وقضيضنا، وسارت مواكب من شبابنا وشيوخنا تتصدر المعركة أو تتوسطها، فنرجوك أستاذي الجليل أن تفجر من ينبوع فكرك الصافي موردًا عذباً يشفي غلة الأمة الصادئة، وأن تنشر باسمك وبصفتك رئيساً للعلماء المسلمين الجزائريين منشورًا عاماً، يبارك الثورة ويمجدها، ويدعوا الأمة للمشاركة فيها روحاً وبدناً، ومالاً، فالساعة حاسمة، والمسؤولية جسيمة "[4].

وبالفعل فقد استجاب الشيخ الإبراهيمي لهذا النداء وقام بالقاهرة بمشاركة الفضيل الورتلاني، بإصدار بيان للشعب الجزائري حثه فيه على المشاركة في الجهاد من أجل تحرير

[1]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان1997، ص274.

[2]– أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ج3، ص23.

[3]– عمار بوحوش، المرجع السابق، ص274.

[4]– أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ج3، ص24.

البلاد من هيمنة الاحتلال، وان يذكروا دائماً في جميع أعمالهم ما دعاهم إليه القرآن من الصبر في سبيل الحق[1].

وتماشياً مع موقف الجمعية المؤيد لانطلاقة الثورة، إتفق أعضاء الجمعية أن يتولى أحمد توفيق المدني مسؤولية تحرير جريدة البصائر التي تعتبر لسان حال الجمعية أنذاك، وأن يقوم بتحرير مقال لتغطية كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية، وقد جعل أحمد توفيق المدني من جريدة البصائر منبرا للدفاع عن تطلعات الشعب الجزائري، وكذلك تتبع أخبار الثورة الجزائرية[2].

إن مواقف أحمد توفيق المدني وقيادة الجمعية في الداخل وتفاعلها مع خط الثورة، لم تكن بمعزل عن توجيهات رئيس الجمعية الشيخ البشير الإبراهيمي المتواجد بالقاهرة، فالاتصالات لم تنفك تنقطع فقد تلقى المدني العديد من الرسائل من الشيخ البشير الإبراهيمي يشيد فيها بأعمال الجمعية ومواقف أمينها العام أحمد توفيق المدني، ومما جاء في إحدى الرسائل التي أشاد فيها الشيخ الإبراهيمي بمواقف المدني:" اذكر فضلكم ومواقفكم، ورفعكم لقيمة البصائر في هذه الزعازع مما يحمده لكم كل منصف، ويحسدكم عليه كل متعسف، لكن حسبكم الله ورضائي عنكم"[3].

2- نشاطه في حشد الدعم السعودي:

في ضل تزايد نشاط الثورة التحريرية في داخل الجزائر، وتأكيد شعبيتها بعد هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني، رأت جبهة التحرير الوطني تجنيد كل الفئات الوطنية تحت لوائها طوعا، أو كرها، حيث كان لزاماً عليها تدعيم صفوفها بكفاءات سياسية وفكرية، بما يمكنها من مخاطبة العالم والتعريف أكثر بالقضية الجزائرية[4].

---

[1]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص275.

[2]- عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص186.

[3]- المرجع نفسه، ص188.

[4]- نفسه، ص91.

وفي هذا الإطار كلفت جبهة التحرير الوطني أحمد توفيق المدني بالسفر إلى مصر لمساعدة الوفد الخارجي، نظراً لما يعانيه من نقص كبير في جانب التسيير والتنسيق، وهذا ما أكده له عبان رمضان،[1] قائلاً:" إننا لنشعر بنقص كبير بين صفوف وفدنا الخارجي فسر إليهم بأسرع ما يمكن، ولتعمر ذلك الفراغ واعلم أن حظك في الجهاد هناك يعادل أو يفوق حظك لو انك عمدت إلى جبل وحملت بين إخوانك السلاح، السلاح يحمله كل المجاهدون، أما القلم والكلمة والمسعى الحميد فلا يقوم بأعبائها إلا الندرة من المجاهدين"[2].

لقد زار أحمد توفيق المدني معظم الأقطار العربية والإسلامية في إطار مهام سياسية، مشاركاً في الندوات، أو داعيا لمؤازرة الثورة الجزائرية مالياً وسياسياً، حيث زار أحمد توفيق المدني رفقة وفد جبهة التحرير الوطني المملكة العربية السعودية 1957، مستغلين في ذلك موسم الحج لدعاية للقضية الجزائرية[3].

وفي تلك الزيارة قابل أحمد توفيق المدني رفقة وفد جبهة التحرير الملك سعود، حيث وضحوا له أبعاد القضية الجزائرية، وقد أتت تلك المقابلة ثمارها من خلال حصول أحمد توفيق المدني ومن معه على وعد من الملك سعود بدعم المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية، فتحصلوا بعد اللقاء الذي تم مع الملك سعود على الدعم المالي[4].

كما أرسل أحمد توفيق المدني رسالة مستعجلة إلى الملك سعود في 3 نوفمبر 1957 جاء فيها:" لا يعزب عنكم يا صاحب الجلالة، أن الشعب الجزائري المؤلف من 12 مليون من العرب قد تحمل وقر الحرب العنيفة ثلاثة أعوام كاملة، ودخل عامه الرابع، وقد أصبح في حاجة

---

[1]– هو عبان رمضان، ولد عام 1920، بمنطقة القبائل الكبرى، ناضل في حزب الشعب، وفي سنة1955 بعد خروجه من السجن التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، التي أصبح أبرز مفكريها، تفاوض مع الأحزاب الوطنية التي لم تلتحق بالثورة= =التحريرية، وهو مهندسي مؤتمر الصومام 1956، حيث أعطي جبهة التحرير مؤسساتها وبرنامجها للمزيد ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد، موفم للنشر، الجزائر 1994، ص185.

[2]– وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954–1962)، (ب.ط)، دار المعرفة، الجزائر1994، ص52.

[3]– عبد القادر خليفى، مرجع سابق، ص201.

[4]– كريمة عرعار، مرجع سابق، ص182.

أشد إلى مزيد من العون من جانب إخوانه العرب الميامين، الأن معينه قد نضب في الكفاح، ولأنه لا ولن يفكر أبداً في إلقاء السلاح أو قبول حلول دون الاستقلال التام"[1].

وفي نفس الشهر أرسل رسالة ثانية يؤكد له فيها المطالب السابقة، ويعلمه فيها بأن القضية الجزائرية ستكون محل دراسة هيئة الأمم المتحدة، حيث جاء في الرسالة:" نغتنم هذه الفرصة يا صاحب الجلالة، لإحاطتكم علما بأن القضية الجزائرية ستكون محل درس هيئة الأمم المتحدة يوم 17 نوفمبر، ولنا يقين يا صاحب الجلالة، أنكم تستعملون نفودكم على بعض الجهات السياسية المعنية، وهي التي تخضع لها فرنسا، وبهذا الضغط الملكي السعودي، يمكن أن يتغيّر وجه القضية لدى هيئة الأمم المتحدة، ويمكن أن تخرج بقرار صالح يعين الجزائر على كسب استقلالها"[2].

وبعد أسابيع قابل أحمد توفيق المدني الملك سعود، حيث جاء على لسان المدني:" وقابلنا الملك سعود بن عبد العزيز مقابلة حارة، واستمع إلى كلامي في تفهم عميق، وقال، أبشروا سيكون لكم بحول الله ما تطمئن إليه قلوبكم، إني أكلف بكم وزير المالية، الشيخ سرور الصبان، وأنني أدرس معه كل الإمكانيات، فكونوا على ثقة من أننا نعمل ما يوجبه الله والضمير"[3].

كما قرر الملك سعود أن يكون المال والسلاح، أو أي مسعى سياسي تحت تصرف الوفد، ومن أجل ذلك دعا الملك سعود إلى عقد مؤتمر عام لملوك ورؤساء المسلمين، لتدارس قضية الجزائر، والنضر في حاجاتها، وطريقة إسهامهم في إمدادها[4]، لقد توالت زيارات أحمد توفيق المدني للمملكة العربية السعودية، من أجل حشد المزيد من الدعم السعودي للثورة

[1]– أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ج3، ص487.

[2]– كريمة عرعار، مرجع سابق، ص183.

[3]– أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ج3، ص529.

[4]– كريمة عرعار، المرجع السابق، ص183.

الجزائرية، حيث كانت له زيارة 1958، التقى فيها بالملك سعود مع جمع حاشد من رجاله وآل بيته في القصر الملكي، حيث تطرقوا في هذه المقابلة إلى موضوع القضية الجزائرية[1].

وفي عام 1959 زار أحمد توفيق المدني المملكة العربية السعودية، وتحصل على مساعدات مالية هامة، وقابل الملك سعود الوفد، حثهم فيها على مواصلة الجهاد، حيث قال لهم:" أنتم تدفعون ضريبة الدم، ونحن ندفع ضريبة المال، والله يوفقنا جميعا"[2].

كما قابل أحمد توفيق المدني وأعضاء الحكومة المؤقتة الأمير فيصل بن عبد العزيز،[3] حيث أكد لهم هذا الأخير على تقديم المملكة العربية السعودية المساعدات المالية والأدبية كافة لحكومة الجزائر، لمواصلة كفاحها ضد قوى الاحتلال الفرنسي الغاشم[4].

[1]– أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ج3، ص513.

[2]– عبد القادر خليفى، مرجع سابق، ص209.

[3]– هو الأمير فيصل (1906–1975)، عين ولي للعهد بعد وفاة أبيه الملك عبد العزيز1953، ثم أصبح ملك للمملكة العربية السعودية 1962. خلفا لأخيه الملك سعود، ناصر العديد من القضايا العربية والإسلامية منها القضية الفلسطينية والقضية الجزائرية، كما شهدت المملكة العربية السعودية في عهده تطورا استطاع أن ينقلها من ظلمة التخلف إلى زخم الأضواء على المسرح الدولي.

[4]– فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص72.

الفصل الثاني:

مظاهر الدعم السعودي للثورة الجزائرية:

أولا: الدعم الحكومي.

1- الدعم السياسي.
2- الدعم المالي.
3- الدعم العسكري.

ثانيا: دعم العلماء والأهالي للثورة الجزائرية.

1- جهود العلماء في نصرة الثورة.
2- دور الأهالي في نصرة الثورة.

أولا: الدعم الحكومي:

1- الدعم السياسي:

أ- سعي الحكومة إلى إدراج القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة.

لقد أبدت المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظا بالقضية الجزائرية، وذلك منذ إستقرارها[1]، كانت تحرص على استضافة الحجاج القادمين من الجزائر، لإيمانها القوي بضرورة نصرة قضية هذا الشعب العربي المسلم المتمسك بالعروبة والإسلام، وممّا يدعم ذلك الاهتمام قيام الأمير فيصل بن عبد العزيز بزيارة الجزائر عام 1943 كأول مسؤول سعودي يزور الجزائر والإلتقاء بديغول[2]، حيث تباحث الأمير فيصل مع ديغول فيما يعانيه الشعب الجزائري من الاحتلال وضرورة منح الجزائر الاستقلال[3].

وعند قيام الثورة الجزائرية عام 1954 إزداد الاهتمام السعودي بالقضية الجزائرية، خاصة بعد اللقاء الذي تم بين الشيخ البشير الإبراهيمي والملك سعود، حيث أعتُبر هذا اللقاء مكسب سياسي لتمهيد الطريق أمام السعودية لنصرة القضية الجزائرية[4].

لقد كانت المملكة العربية السعودية أول من تبنى القضية الجزائرية، وذلك منذ عام 1954 حيث تكفلت بعرض القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة، إلا أن عرض المملكة

---

[1]- كانت الدولة السعودية غير مستقرة ومقسمة إلى دويلات وطوائف، حيث كانت تسيطر على بعض أجزائها الدولة العثمانية، وتسيطر على أجزاء أخرى قوى أجنبية حتى قام الملك عبد العزيز بن سعود بتوحيد البلاد عام 1932، وجعلها دولة كبيرة قوية تعرف بالمملكة العربية السعودية، للمزيد أنظر، منير العجلاني، الإمام تركي بن عبد الله بطل نجد ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثانية، ج5، (د.ط)، دار الشبل، ال رياض1990، ص287.

[2]- هو الجنرال ديغول (1890- 1970)، هو رئيس الدولة الفرنسية الأول، أسس الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية في الجزائر، ثم في باريس من 1944 إلى1946، أصبح رئيس للجمهورية الفرنسية من 1959 إلى 1969، لمزيد أنظر:

- Muhamed Harbi , Laguerre Commencee En Algerie, édition, Complex, Bruxelles,1989, p185.

[3]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص30.

[4] - نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص95.

العربية السعودية رفض من قبل جامعة الدول العربية[1]، حيث رفضت فكرة عرض القضية الجزائرية لأنها ترى أنها غير مستعدة لعرضها ومناقشتها[2].

بالرغم من ذلك لم تتوقف مساعي المملكة العربية السعودية لعرض القضية الجزائرية داخل أروقة الأمم المتحدة، حيث بعث مندبها الدائم لدى هيئة الأمم المتحدة برقية إلى مجلس الأمن بتاريخ 05 جانفي 1955 ليلفت نظره إلى الحالة الخطيرة التي يعيشها الشعب الجزائري من جراء أعمال القمع والاضطهاد التي تمارسها السلطات الفرنسية في حق الشعب بواسطة الجيش والبوليس الفرنسي، كما حمَّلت السلطات الفرنسية مسؤولية ما يحدث في الجزائر، غير أن مجلس الأمن لم يدرس البرقية ولم يعرها أي اهتمام، وأنهى اجتماعه دون أن يتطرق إلى موضوع القضية الجزائرية [3].

إنَّ إيمان المملكة العربية السعودية العميق والراسخ بقيم الثورة الجزائرية وبعدالة قضية الشعب العربي المسلم في الجزائر هو الحافز الرئيسي الذي دفعها إلى خوض معركة النضال مع الثورة الجزائرية والوقوف معها في خندق واحد، حيث واجه موقفها المدعم بالكتلة الآفرو آسيوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ردود فعل سريعة وعنيفة في آن واحد من طرف فرنسا وحلفائها، الذين وقفوا ضد فكرة إدراج القضية الجزائرية على اعتبارأنها قضية داخلية تخص فرنسا وحدها ولايحق لأي كان قانونا التطرق لها ولا حتى مجرد الإشارة إليها [4].

---

[1]– هي منظمة سياسية إقتصاديه واجتماعية، تأسست يوم 22 مارس 1945، بمبادرة من سوريا، والعراق والمملكة العربية السعودية، ومصر، ولبنان، والسودان، واليمن، تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية اقتصادية واجتماعية بين دول الأعضاء، للمزيد أنظر: غالب بن غلاب العتيبي، جامعة الدول العربية وحل النزاعات العربية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص22.

[2]– مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر2007، ص204.

[3]– أحمد سيعود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954–1958، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، تحت إشراف: أ.د جمال قنان، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2011، ص43.

[4]– مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، 1954– 1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر2012، ص217.

واصلت المملكة العربية السعودية مرة أخرى للدفاع عن القضية الجزائرية داخل أروقة الأمم المتحدة عن طريق ممثلها أحمد الشقيري[1] وذلك عام 1956، حيث طالبت إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة مدعمة في ذلك من طرف الكتلة الآفرو آسيوية حيث كشف الوفد السعودي لوفود الدول الحاضرة في الجمعية العامة جرائم الاحتلال الفرنسي المرتكبة في حق الشعب الجزائري الأعزل إلى جانب أنواع الإرهاب والتعذيب والتقتيل الفردي والجماعي في حقه، إلا أن الدول الواقفة إلى جانب فرنسا رفضت الفكرة السعودية [2].

إنّ الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية داخل هيئة الأمم المتحدة وخارجها كان لها الأثر الكبير في دعم مطلب استقلال الجزائر، وكان لزيارات الملك سعود بن عبد العزيز إلى الدول الأسيوية كالهند وباكستان وإيران أهمية كبيرة في دعم العلاقات العربية الأسيوية، حيث حاول الملك سعود كسب دعم تلك الدول للقضية الجزائرية [3].

وبالفعل فقد كان لتلك الزيارة الأثر الكبير في دعم القضية الجزائرية، وخاصة في الدورتين الثانية عشر والثالثة عشر، وعندما أدرجت القضية الجزائرية في مجلس الأمن في الدورة الرابعة عشر عام 1959 صوتت معظم الدول الأسيوية والإفريقية، وبعض الدول في شرق أوروبا لصالح تقرير الشعب الجزائري مصيره وحصوله على الاستقلال [4] .

---

[1]– وهو أحمد ابن أسعد الشقيري فلسطيني الأصل ولد عام 1908 بقلعة تبنين جنوب لبنان، أتم دراسته الابتدائية والإعدادية بعكا، وأنهى دراسته الثانوية بالقدس وإلتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وطرد من الجامعة بقرار من السلطات الفرنسية، ثم إنتسب بعد ذلك إلى معهد الحقوق بالقدس وتحصل على شهادة الحقوق من المعهد، شغل العديد من المناصب أهمها وزير الدولة لشؤون الأمم المتحدة في الحكومة السعودية وسفيرا دائما لها لدى هيئة الأمم المتحدة، كما عين ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية، لقد كان الشقيري خير محام عن القضية الفلسطينية وقضايا المغرب العربي لاسيما الجزائر وتونس، توفى عام 1980، للمزيد عن حياته أنظر: جريدة الحياة الجديدة، عدد6221، الأربعاء 27 فيفري، 2013، ص09.

[2]– مريم صغير، مرجع سابق، ص219.

[3]– فهد بن عتيق بن على المالكي، مرجع سابق، ص18.

[4]– المرجع نفسه، ص49.

ومن الأدلة كذلك على الدعم السياسي الذي قامت به المملكة العربية السعودية تأكيد الملك سعود للأمين العام للأمم المتحدة خلال مقابلته عام 1959، على أن عودة العلاقات السعودية الفرنسية، والتي قطعت بسبب العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 [1]، مرتبط على نحو وثيق بحل القضية الجزائرية، والسماح للشعب الجزائري بنيل إستقلاله وحوصله على كامل حقوقه فوق أرضه، كما دعى الملك سعود البلدان العربية إلى اتخاذ خطوة إيجابية جديدة وهي قطع العلاقات الإقتصادية مع فرنسا، حتى تقر بحق الجزائريين في حريتهم واستقلالهم في بلادهم[2] .

ب- إحتجاج الحكومة السعودية على إختطاف الطائرة واعتقال القادة الجزائريين.

تعود حادثة إختطاف الطائرة واعتقال القادة الجزائريين[3]، إلى الزيارة التي قام بها الزعماء إلى المغرب يوم 20 أكتوبر 1956 وذلك من أجل الحضور إلى الندوة المغاربية المزمع عقدها في تونس والتي تحمل شعار "وحدة المغرب العربي"، وبعد انتهاء زيارتهم في المغرب كانت الوجهة الثانية لقادة الثورة الجزائرية التوجه إلى تونس لحضور الندوة، حيث انطلق أعضاء وفد جبهة التحرير الوطني يوم22 أكتوبر 1956 على متن طائرة مغربية، ولكن الفرنسيين كانوا يخططون لضرب فكرة الوحدة المغاربية التي يعمل من أجلها الوطنيون الجزائريون، لذلك أقدمت الطائرات العسكرية الفرنسية على إجبار الطائرة المغربية التي كانت تقل أعضاء وفد جبهة التحرير الوطني الذي كان من المفترض أن يشارك في ندوة تونس في 23 أكتوبر

---

[1]- هو عدوان عسكري قامت به كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر يوم 29 أكتوبر 1956 نتيجة قيام الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس، وقد كانت فرنسا تهدف من هذا العدوان بسبب دعم مصر ووقوفها إلى جانب لثورة الجزائرية للمزيد أنظر: إسماعيل ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، (د.ط)، دار المريخ للنشر الرياض 1993، ص44.

[2]- إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، "موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية، 1954-1962، من خلال صحيفة أم القرى السعودية"، المجلة الأردنية للتاريخ والأثار، عدد3، مج 6، ماي 2012، ص89.

[3]- الزعماء الجزائريين هم الزعماء الخمسة كل من أحمد بن بلة، آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، مصطفى الأشرف.

1956 التوقف في مدينة الجزائر، وهكذا قامت السلطات الفرنسية بعملية القرصنة الجوية التي تم على إثرها إعتقال قادة الثورة الجزائرية بالخارج[1].

لقد شكلت حادثة إختطاف الطائرة واعتقال قادة الثورة الجزائرية بالخارج دعماً سياسياً للقضية الجزائرية حيث ندّد العديد من الدول وخاصة الدول العربية بعملية القرصنة الجوية التي قامت بها السلطات الفرنسية، ومن بين هذه الدول المملكة العربية السعودية حيث استنكرت المملكة العربية السعودية تلك القرصنة الجوية التي تتعارض مع القوانين الدولية، وعلى إثر ذلك طالبت الحكومة السعودية على لسان وزير خارجيتها بطلب من الملك سعود بتوجيه نظر الحكومة الفرنسية للنتائج الخطيرة التي يؤدي إليها هذا الاعتقال بالنسبة للسلم، مع المطالبة بالإفراج عن المعتقلين فورا حتى لا تتعقد الأمور وتزداد الحالة خطورة في الجزائر بل في الشرق الأوسط عموما [2].

وتأكيدًا للموقف السعودي الداعم للثورة الجزائرية قيام الملك سعود بتوجيه رسالة إلى سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالمملكة العربية السعودية، حيث طلب منه الملك سعود الاتصال بحكومته للتوسط في إطلاق الزعماء الجزائريين لكي لا تصل الأمور إلى طريق مسدود، وينتج عن ذلك مصادمات دامية بين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين، التي ستفرز انعكاسات خطيرة على الاستقرار الإقليمي والدولي [3].

كما قام الملك سعود كذلك بإرسال برقيتين يستنكر فيهما ذلك العدوان الذي قامت به الطائرات العسكرية الفرنسية في حق القادة الجزائريين، حيث وجه برقية إلى ملك المغرب

---

[1]– رضا ميموني، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف، د، لمياء بو قريوة، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2012/2011، ص98.

[2] –جريدة أم القرى، عدد 03 ،21 ربيع الأول 1376هـ/ 26أكتوبر 1956، ص06.

[3]– فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص47.

السلطان محمد الخامس[1]، وبرقية وجهها إلى باي تونس محمد المنصف الأمين [2]، حيث وصف الملك سعود ذلك العدوان بأنه لا يعتبر عدوانا على الزعماء الجزائريين فحسب بل على الزعمين العربيين اللذين كانا يقومان بالتوسط، ويعتبر أولئك الزعماء تحت حمايتهما، وقد ندّد الملك سعود بشدة تلك العملية التي تتنافى مع أبسط قواعد المعاملة وأصول المعاملات المتعارف عليها بين الأمم [3].

وبالفعل كان لذلك التوسط والاستنكار من حكومة المملكة العربية السعودية، اعتراف وتقدير الجزائريين بدور الحكومة السعودية في رعاية القضية الجزائرية وهذا ما أشار إليه أحمد توفيق المدني، حيث قال:" إن جلالة الجالس على العرش السعودي يرعى القضية الجزائرية منذ أول يوم بدأت فيه مشكلتنا" [4].

ج- إعتراف الحكومة السعودية بالحكومة الجزائرية المؤقتة.

إنَّ فكرة تشكيل حكومة مؤقتة للجزائر، لم يكن وليد الصدفة، ولا وليد عام 1958 وبالرغم من أن فكرة تشكيلها تبلورت بوضوح في عام 1956، إلا أنها كانت موجودة في الأذهان منذ انطلاقة الثورة التحريرية، وكانت أمل يراود الكثير من النفوس[5]، حتى ظهرت إلى الوجود يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الظهر حيث صدر بلاغ في

---

[1] – وهو محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد ولد بمدينة فاس سنة 1909، تربي في وسط ديني، حيث تلقى العلوم الدنية واللغوية على أيدي فقهاء وأساتذة، تطلع منذ طفولته، المبكرة إلى الزعامة، كان داعما للحركة الوطنية وندد بالاستعمار، بويع ملكا على المغرب في 18 نوفمبر 1927 بعد وفاة والده السلطان يوسف، نفي عام 1953 إلى كورسيكا ثم بعد ذلك إلى مدغشقر، عاد من المنفى وأعلن عن الاستقلال عام 1956، توفي عام 1962، للمزيد أنظر: محمد عامر ومصطفى الخطيب: الموسوعة العربية، مجلد 18، ص79 .htt://www.arb.ency:16 .2017/11/17.

[2]– وهو محمد المنصف الأمين (1962–1881) أخر بايات تونس تولى العرش الحسيني عام 1943 بعد نفي المنصف باي لم يكن قريب من الحركة الوطنية التونسية إلا بعد وفاة المنصف باي، وفي عام 1956 أبعد عن الحكم بعد الإعلان عن نهاية النظام الملكي وقيام الجمهورية التونسية على يد الحبيب بورقيبة.

[3]– فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص47.

[4] – المرجع نفسه، ص– ص47– 48.

[5]– أحمد سيعود، مرجع سابق، ص133.

وقت واحد بالقاهرة وتونس والرباط تم فيه الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة[1]، وقد عولت الحكومة المؤقتة على التضامن الشعبي الذي هو من أكبر أهدافها لضمان استمرارية الدعم للثورة الجزائرية [2].

وعلى إثر ذلك البلاغ بدأت الاعترافات بالحكومة الجزائرية المؤقتة من قبل الحكومات العربية وغير العربية، وكانت الحكومة السعودية قد أعلنت إعترافها[3] بقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة في 20 سبتمبر 1958، في برقية بعثها الأمير فيصل بن عبد العزيز، بناء على توجيه من الملك سعود بن عبد العزيز جاء فيها: "حضرة السيد فرحات عباس[4]، رئيس وزراء حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية وأنه يسرني أن أخبر سيادتكم باعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية راجين لها النصرة في كفاحها لنيل الاستقلال والعون في ماهي قادرة عليه" [5].

كما بعثت الحكومة السعودية سنتي 1959 و1960 برقيتى لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس تهنئه فيها بذكرى إنشاء حكومة الجزائر، ويبدو أن الحكومة السعودية كانت تستذكر دائماً في كل عام ذكرى تأسيس الحكومة، حيث يتم فيه تبادل برقيات التهنئة بين الحكومة السعودية والحكومة الجزائرية[6].

---

[1]– عن أعضاء الحكومة المؤقتة، أنظر الملحق رقم 04، ص68.

[2]– رضا ميموني، مرجع سابق، ص– ص 110–111.

[3] – أنظر الملحق رقم05، ص69.

[4]– ولد عام 1899 كان مولعا بالشؤون السياسية بدأ حياته السياسية منذ العشرينيات كرديف للدكتور بن جلول في فيدرالية المنتخبين، بعد ذلك شكل حزب الاتحاد الشعبي الجزائري عام 1938، وفي عام 1946 اسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، إنضم إلى جبهة التحرير الوطني عام 1955 أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة1956، وفي لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم أصبح رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958إلى غاية 1961 للمزيد عن حياته انظر، محمد حربي، مرجع سابق، ص180.

[5]– إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، مرجع سابق، ص94.

[6]– المرجع نفسه، ص95.

2-الدعم المالي:

وقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب الجزائريين في كفاحهم منذ إعلان الثورة ضد الاحتلال الفرنسي، وكانت الحكومة السعودية والشعب السعودي سباقين في تقديم الدعم المادي للمجاهدين للثوار الذين كانوا في أشد الحاجة إلى دعم مادي يمكنهم من مواصلة الثورة[1].

إنّ الدعم المادي الذي قدمته الحكومة السعودية لثورة الجزائرية إرتبط على نحو مباشر بالملك سعود والأمراء السعوديين، حيث كان لدعمهم المادي الأثر الكبير في مساندة الثورة ودعمها لتحقيق أهدفها [2].

أ- تبرعات الملك سعود:

لقد صرحت الحكومة المصرية بالدعم المالي الذي تحصلت عليه من قبل الملك سعود لصالح الجزائر، حيث تذكر بأنها عندما كانت منشغلة في الإعداد لتهريب الأسلحة من إسبانيا إلى الجزائر، وصل إليها مبلغ مائة ألف جنية مصري تبرع بها الملك سعود [3]، وفي عام 1956 عندما وجدت الحكومة المصرية صعوبة في تأمين السلاح من قبل إسبانيا اتصلت بالملك سعود لعقد الصفقة بإسم المملكة العربية السعودية، وبالفعل فقد أعطا الملك سعود تعليماته للسفير السعودي بإسبانيا لتنسيق وعقد الصفقة بإسم الحكومة السعودية [4].

وفي يوم 28 أكتوبر 1956 فتح باب التبرع لأبناء المملكة العربية السعودية ليساهموا بالمال لمساعدة إخوانهم الجزائريين، وكان أول تبرع من الملك سعود بن عبد العزيز حيث تبرع

---

[1]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص53.

[2]- إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، مرجع سابق، ص101.

[3]- فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي1990، القاهرة، ص 112.

[4]-المصدر نفسه، ص168.

بمبلغ مليون ريال سعودي، وقد أخذت التبرعات تتوالى من جميع أفراد الشعب السعودي و أخذ الكثير من التجار يتبرعون بمبالغ ضخمة [1].

كما أعلن الملك سعود في عام 1958 أنه سيجعل يوم 15 شعبان من كل عام هو "يوم الجزائر"، يدعو فيه الشعب السعودي للتبرع بالأموال لمساعدة الشعب الجزائري للمضي قدما في طريق الاستقلال، وقد تبرع الملك سعود بمبلغ مليون ريال سعودي، والحكومة السعودية بمبلغ مليونين ونصف مليون ريال سعودي [2].

وتقديرًا للدور السعودي وجه مندوب الجزائر بالسعودية أحمد بودا [3]، برقية شكر للملك سعود على تخصيص يوم للجزائر المكافحة واهتمامه وحرصه في تخليص الجزائر من براثن الاستعمار الفرنسي،[4] كما قامت الجالية الجزائرية بالمدينة المنورة برفع برقية شكر إلى الملك سعود يعربون فيها عن شكرهم للملك لما يبذله من مجهودات حميدة في سبيل نصرة الجزائر[5].

ب- تبرعات الأمير فيصل.

كان للأمير فيصل بن عبد العزيز دور كبير في مساندة ونصرة الثورة الجزائرية، سياسيا ومادياً، فمن الناحية السياسة كانت له مجهودات كبيرة في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية واستطاع بذلك كسب تأبيد العديد من الدول للقضية الجزائرية[6].

---

[1]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص54.

[2]- إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، مرجع سابق، ص92.

[3]- هو أحمد بودا ولد عام 1907 شرق مدينة الجزائر، إنتسب إلى حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، اعتقلته السلطات الفرنسية سنة 1945، وأطلق صراحه عام 1955، فالتحق بالثورة التحريرية، وعمل مندوبا متنقلا للحكومة الجزائرية المؤقتة للمزيد أنظر، نفسه، ص92.

[4]- جريدة أم القرى، عدد1712، 15 رمضان 1377هـ/4 ابريل 1958،ص03.

[5]- نفسه، عدد1378، ص03.

[6]- محمد عبد الكريم مراح، "صورة الملك عبد العزيز آل سعود والمملكة العربية السعودية في بعض كتابات الإصلاحيين الجزائريين 1920- 1957"، مجلة الدارة، عدد03، 3 رجب 1428هـ، ص56.

لقد أكد الأمير فيصل بن عبد العزيز لقادة الثورة الجزائرية المزيد والمزيد من الوقوف والمساندة والنصرة للجزائر من الجانب السعودي، حيث أكد قائلاً:" أما كفاح الجزائر فهو الجهد الحق، ومن لم يشترك فيه بنفسه وبماله فقد باء بغضب من الله، وإننا زيادة عن دفع حصتنا مما قررته الجامعة العربية، ومع استعددنا لدفع كل حصة مما تقررها، سنبذل بحول الله فوق ذلك بحسب الجهد والطاقة[1].

كما أكد نجل الشيخ البشير الإبراهيمي أحمد طالب الإبراهيمي مساهمة الأمير فيصل في المساعدات المالية التي تقدمها المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية، حيث أكد قائلاً: " إننا لا ننسى الدعم المالي الذي قدمته المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية، وأن كثير من المساعدات المالية كان من وراءها الأمير فيصل بن عبد العزيز"[2].

ج- تبرعات الأمير سلمان.

دعا أمير الرياض الأمير سلمان[3]، في أوائل أبريل عام 1960، الشعب السعودي وخاصة أهالي منطقة الرياض إلى جمع التبرعات بمختلف أنواعها نقدية وعينية لمدة أسبوع لصالح الشعب الجزائري، حيث قام الأمير سلمان بتوجيه نداء[4]، إلى أهالي الرياض أشار فيه إلى ما ارتكبته فرنسا في الجزائر من فضائع، مبينا أن هناك عشرات الألاف من الضحايا،

---

[1]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص41.

[2]- عبد الكريم مراح، مرجع سابق، ص59.

[3]- هو الأمير سلمان، هو سلمان بن عبد العزيز ابن سعود ولد عام 1935 بمدينة الرياض درس بمدرسة الأمراء برياض، شغل العديد من المناصب، حيث عين عام 1955 أميرًا لمنطقة الرياض، كما ترأس العديد من اللجان والهيئات الرئيسية والمحلية لجمع التبرعات لمساعدة المحتاجين في العالم العربي والإسلامي من ضمنها رئيس اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر عام 1956،و رئيس اللجنة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك عام 1992، وفي عام 2015 أصبح ملكاً للملكة العربية السعودية، للمزيد أنظر: محمد بن عبد العزيز الراشد، سلمان بن عبد العزيز آل سعود،(د.ط) مكتبة فهد الوطنية، الرياض 2011، ص- ص 15- 17.

[4]- للمزيد حول النداء الذي وجهه الأمير سلمان لأهالي الرياض أنظر الملحق رقم 06، ص70.

إضافة إلى الظروف المعيشية السيئة التي تعيشها النساء والأطفال والمسنون من بؤس وشقاء، لا مأوى لهم، ولامسكن، ولا لباس، ولا طعام [1].

لقد كانت الحكومة السعودية من أكثر الحكومات العربية تعاطفا مع القضية الجزائرية واهتماما بها، وهذا ما عبر عليه أحمد توفيق المدني في قوله:" لم يسبق مرة واحدة أن تأخرت السعودية في أداء المرتب السنوي الذي كان عليها أن تدفعه في نطاق الجامعة العربية، ويبلغ مليون إسترليني، فكانت تؤديه في يوم الاستحقاق بالذات بدون أي تردد أو توقف أو تلكؤ، على أنها كانت تقيم بين سنة وأخرى حفلات، فكان الشعب يقبل على التبرع بسخاء، وما كان دخل الحفلة الواحدة يقل في الغالب عن نصف مليون ريال" [2].

3- الدعم العسكري:

سعت المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا إلى مناصرة الشعب الجزائري وإمداده بالمال والسلاح، حيث قامت الحكومة السعودية بإرسال الأسلحة والذخائر من المصانع الحربية بمدينة الرياض إلى المجاهدين الجزائريين [3].

واستمرت المملكة السعودية في تزويد المجاهدين الجزائريين بالأسلحة حتى أواخر عام 1956 مما جعل المخابرات الفرنسية تقوم بعمل تخريبي في مصنع من مصانع الرياض حيث قام عاملان فرنسيان يعملان في المصنع بتفجير القوى الكهربائية في مصنع الذخيرة مما أدى إلى توقفه، ولكن السعوديين عادوا وأصلحوه، وأستمر المعمل من جديد يزود المجاهدين الجزائريين بالأسلحة [4].

---

[1]- إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، مرجع سابق، ص93.

[2]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص- ص 56- 57.

[3]- المرجع نفسه، ص57.

[4]- نفسه، ص58.

وعلى إثر إستمرار الدعم العسكري الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية فقد أشاد العباس الحسيني[1]، بذلك الدعم العسكري الذي قدمته المملكة العربية السعودية قائلا:" لقد جاء إخوانكم الجزائريون يطلبون السلاح في هذه البلاد ومن ملك هذه البلاد، جاءوا يطلبون السلاح، فذهب معهم الملك إلى الرياض، وفتحت أمامهم المخازن، لقد أخذوا مئات الأطنان، ووصلت هذه الأطنان إلى مقرها" [2].

لقد كان للمملكة العربية السعودية دورا هام في شراء الأسلحة من دول عديدة في أوروبا وتوريدها إلى مصر، ثم تهريبها عبر ليبيا وتونس إلى الجزائر، وبالطبع كانت مصر همزة وصل بين المجاهدين الجزائريين والبلاد العربية الأخرى لوجود الجامعة العربية على أرضها، وما يتخذ من قرارات في تلك الجامعة لتدعيم الثورة الجزائرية وإمدادها بمختلف المساعدات المالية والعسكرية لكي يواصل الجزائريين كفاحهم ضد الاحتلال الفرنسي، ونتيجة لذلك كان هناك الكثير من شحنات الأسلحة والذخائر التي أرسلتها المملكة العربية السعودية إلى المجاهدين الجزائريين[3].

كما أرسلت المملكة العربية السعودية بين سنتي1958 و1959 الكثير من الأسلحة والذخائر للمجاهدين، حيث هناك العديد من الوثائق والمستندات التي تشير إلى نوعية تلك الأسلحة وحجمها في مستندات ووثائق أوردت من قبل ضباط مصريين كانوا على صلة بالمجاهدين الجزائريين [4].

---

[1]– هو عباس بن إسماعيل بن الشيخ الحسيني، ولد في قسنطينة عام 1921، عالم وأديب ومناضل جزائري من كبار رجالات الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي في القرن العشرين الميلادي، شارك في تأسيس الحكومة المؤقتة، عين ممثلا للحكومة المؤقتة في المملكة العربية السعودية، وبعد استقلال الجزائر أصبح أول سفير للجزائر المستقلة في المملكة العربية السعودية توفي عام 1989 للمزيد أنظر، إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، مرجع سابق ص90.

[2]– المرجع نفسه، ص100.

[3]– فهد بن عتيق بن علي المالكي، مرجع سابق، ص 59.

[4]–المرجع نفسه، ص59.

ثانيا: دعم العلماء والأهالي لنصرة الثورة الجزائرية:

1- جهود العلماء في نصرة الثورة:

كان للعلماء السعوديين دور كبير في نصرة الثورة الجزائرية، خاصة في جانب الدعم المالي، حيث ساهموا إلى جانب الحكومة السعودية والشعب السعودي في جمع التبرعات لصالح الجزائريين، ودعوا الشعب السعودي إلى مساندة إخوانهم الجزائريين.

أ-جهود الشيخ عبد العزيز بن باز.

ساهم الشيخ عبد العزيز بن باز[1] رحمه الله إلى جانب العديد من العلماء في مساندة الثورة الجزائرية، حيث راسل الشيخ العديد من الجهات السعودية يدعوهم إلى مساعدة إخوانهم الجزائريين، كما كتب الشيخ العديد من المقالات في بعض الصحف منها مقال بعث به الشيخ إلى رئيس تحرير صحيفة اليمامة حيث دعا فيها الشيخ الشعب السعودي إلى التبرع لإخوانهم الجزائريين حيث جاء في الرسالة" وأهيب بالأثرياء جميعا أن يساهموا في مساعدة إخوانهم الجزائريين الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة والتشجيع ضد المستعمر الظالم، وأسأل الله-سبحانه- أن ينصر دينه، ويخذل أعداءه، و أن يؤيد إخواننا الجزائريين ويثبت أقدامهم، وأن يوفق المسلمين جميعا لمساعدتهم" [2].

---

[1]- هو العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز، ولد في الرياض عام 1330هـ، حفظ القرآن في صغر سنه، أصيب بفقدان البصر في العشرين من عمره ولم يمنعه ذلك من مواصلة طلب العلم، حيث تلقى العلم على أيدي الكثير من العلماء أبرزهم، الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن، والشيخ صالح بن عبد الرحمن بن حسن، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وقد شغل العديد من المناصب أهمها، رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء، مفتي المملكة العربية السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء، خلف العديد من الأثار، الدروس المهمة لعامة الأمة، نقد القومية العربية، العقيدة الصحيحة وما يضادها، توفي يوم الخميس 27/محرم/1420هـ، للمزيد أنظر: معاذ ضافر بن حسن آل جبعان، ترجمة سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (د.ط)، (د.ب)، (د.س)، ص- ص 09 - 18.

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد، جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز، رواية الشيخ محمد بن موسى الموسى، (ب.ط)، (د.ب)، (د.س)، ص45.

كما وجه الشيخ نداء عن طريق الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث كان الشيخ نائباً لرئيسها الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ، حيث بين في هذا النداء وحشية الاستعمار والويلات التي يقاسيها منه الشعب الجزائري، وبين محاولات الفرنسيين إخراج الجزائريين من دينهم، وأكد وجوب مساعدتهم على كل مستطيع، ذاكرًا في ذلك الأدلة الشرعية [1].

وقد أفتى الشيخ بن باز رحمه الله بجواز إخراج الزكاة للمجاهدين الجزائريين حيث يقول: الشيخ "وقد ثبت لدينا من طرق كثيرة فقر المجاهدين الجزائريين، واتّصافهم بالإسلام والجهاد الشرعي، فمن أفضل الجهاد مساعدتهم بالمال والزكاة وغيرها، أمَّا ما قد يُشكل على الكثير من الناس في نقل الزكاة من بلد إلى بلد، فلا شك أن هذه مسألة خلافية بين العلماء، والصواب جواز ذلك إذا كان لمصلحة شرعية، وهو أصح قولي العلماء، وقد ورد في الأدلة الشرعية ما يدل عليه، والمصلحة الشرعية في مساعدة المجاهدين الجزائريين من الزكاة ظاهرة، لا تخفى على أحد عرف أحوالهم وجهادهم" [2].

وأمَّا ما يتعلق بالدعم المالي الذي قدمه الشيخ لصالح الثورة الجزائرية، فقد ورد اسمه ضمن قائمة من المتبرعين للجزائر، حيث تبرع الشيخ بمبلغ ألف ريال سعودي، ويعتبر في ذلك الوقت مبلغا كبيرًا [3].

كما تبين أن الشيخ بن باز كان يقوم بجمع الأموال للشيخ البشير الإبراهيمي، ولاشك أن تلك الأموال كانت تذهب لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم بعد ذلك تذهب للمجاهدين، عن طريق الجمعية، وحول المبلغ الذي جمعه الشيخ بن باز وأرسله للشيخ البشير الإبراهيمي، هو ما جاء في رسالة الشيخ بن باز:" يصلكم بيد حامله محمد ابن إبراهيم الباز مبلغ: ألفين

---

[1]– بلال عدار، دور الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في نصرة الثورة الجزائرية، مجلة الإصلاح دار الفضيلة، عدد 56، 57السنة 11، جوان، ص38.

[2]–المرجع نفسه، ص41.

[3]– نفسه، ص43.

ريال ورق، أرجو أن تقيدوها عندكم للشيخ محمد البشير الإبراهيمي الجزائري وتفيدونا تحت هذا الكتاب بوصولها "[1].

ب- جهود الشيخ محمد نصيف:

لقد ضرب الشيخ محمد نصيف[2] مثلا عظيما في التواصل بين علماء الجمعية، وتتبع أخبارهم، ومد روابط الأخوة، حيث كان يراسلهم ويبعث بهدايا الكتب الثمينة إليهم، وهذا ماذكره الشيخ مبارك الميلي في مقدمة كتابه" الشرك ومظاهره"، أنه وبعد تمام التأليف، وقبل الشروع في الطبع، وصلتني هدية من جدة، من الأخ في الله السيد محمد نصيف، تشتمل على كتاب" فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد" لابن عبد الوهاب، فعلقت منه فوائد ألحقتها بمواضعها معزوة إليه، ولو اطلعت عليه قبل كتابة الرسالة؛ لخفف علي من عناء ابتكار العناوين وتنسيقها[3].

كما كان الشيخ البشير الإبراهيمي على اتصال مستمر بالشيخ محمد نصيف، حيث كان هذا الأخير تجمعه صداقة قديمة بالشيخ الإبراهيمي، وهذا ما أكد عليه الإبراهيمي في الحفل الذي أقيم على شرفه في بيت الشيخ محمد نصيف حيث قال: "إنّ من بين الأصدقاء الذين جمعتهم الصداقة في هذا الحفل الصادق ثلاثة قدم عهدي بصداقتهم فلم يزدد إلا جدة: هم الأصدقاء المخلصون محمود شويل، وحسونة البسطي، ومحمد نصيف، فقد جمعنا الشباب الطامح والأمل اللامح بالمدينة المنورة منذ أربعين سنة"[4].

---

[1]- بلال عدار، مرجع سابق، ص43.

[2]- ولد الشيخ محمد حسين نصيف عام 1302هـ، نشأ وتربي في بيت جده عمر نصيف، وقد أخذ الشيخ العلم على أيدي خيرة العلماء في زمانه، كان مقربا كثيرًا من الأمراء السعوديين، وخاصة الأمير فيصلبن عبد العزيز، كما اهتم الشيخ بجمع الكثير من الكتب في مكتبته، والتي أصبحت فيما بعد تحمل اسمه مكتبة نصيف توفي الشيخ بمدينة الطائف عام، 1391هـ، للمزيد عن حياته أنظر: محمد علي مغربي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ج1، (د.ط)، دار تهامة، جدة، (ب.س)، ص- ص 209- 215.

[3]- محمد مبارك الميلي، رسالة الشرك ومظاهره، ط1، تح: أبي عبد الرحمان محمود، دار الراية للنشر، الرياض 2001، ص38.

[4]- محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ج4، ص124.

وقد شكر الشيخ البشير الإبراهيمي في هذا الحفل جهود الشيخ محمد نصيف على ما قدمه من مساعدات لجمعية العلماء المسلمين، حيث قال: "وسيسجل التاريخ العادل آثاره في عقول المسلمين، وسيشكر له الله غزوه للبدع بجيوش السنن المتمثلة في كتبها وعلوم أئمتها، وجمعية العلماء نفسها مدينة له، فإن الكتب السلفية لم تصلنا إلا عن يده، وسيسجل أنه مفخرة من مفاخر الإسلام وأنه كفارة عن تقصير العلماء"[1].

لقد كان الشيخ محمد نصيف من كوكبة العلماء السعوديين الذين اهتموا بنصرة الثورة الجزائرية وقدموا لها الدعم المالي، حيث كان اسمه ضمن قائمة أسماء المواطنين السعوديين بمدينة جدة المتبرعين لإخوانهم الجزائريين حيث قُدر المبلغ الذي تبرع به الشيخ حوالي ألفين ريال عربي سعودي[2].

كما اعترف سفير الجزائر بالمملكة العربية السعودية بعد الاستقلال العباس الحسيني بجهود الشيخ نصيف في الثورة الجزائرية، وهذا ما جعل الجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال، توجه له دعوة رسمية بذكري الاستقلال، حيث جاء "...تهدي البعثة الجزائرية لدي المملكة العربية السعودية أسمى تحياتها إلى سعادة الشيخ محمد نصيف...، دعوة إلى سعادتكم لتشاركوا في الاحتفالات التي ستجري في الجزائر،...."[3].

2- دور الأهالي:

بعد إعلان الملك سعود جعل يوم 15 شعبان من كل عام هو "يوم الجزائر"، وذلك لتبرع بالأموال لمساعدة الجزائريين، وعلى إثر ذلك الإعلان أخذت التبرعات تنهال من قبل الأهالي[4].

---

[1]- محمد البشير الإبراهيمي مصدر سابق، ص125.

[2] - جريدة أم القرى، 5 جمادي الأولى 1376هـ/ 8 ديسمبر 1956، ص02.

[3]- سمير سمراد، ناصر الإصلاح والمصلحين في الجزائر الشيخ محمد نصيف (مقال إلكتروني)، شبكة الآجري، http://www.agri.com، 2018/02/28، 13:30.

[4] - إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة النعيمات، مرجع سابق، ص92.

وقد عرفت العديد من المناطق بالمملكة العربية السعودية توجه الأهالي إلى المراكز المختصة بجمع التبرعات للجزائريين، حيث توجه أهالي منطقة بالجرشي للتبرع، وهذا ما أكد عليه أمير المنطقة بأنه ما إن علم الأهالي بمناسبة "يوم الجزائر" الذي دعا إليه الملك سعود حتى أخذا أهالي المنطقة رجال، ونساء، وأطفال يسارعون إلى مقر الإمارة لتعبير عن شعورهم وعواطفهم العربية الإسلامية وشهامتهم الإنسانية [1].

كما توجه أهالي منطقة الشعبين إلى مراكز التبرع، حيث أقبل النساء والاطفال ليساهموا في التبرع لإخوانهم الجزائريين، حتى كانت هناك تبرعات تدفع باسم الاموات على سبيل الصدقة، وعلى الرغم من صعوبة المواصلات وبعد القرية عن لجنة التبرعات، فإن الاهالي استسهلوا في سبيل الواجب كل الصعاب[2].

وأكد أيضا مسؤول جمع التبرعات بمدينة عنيزة أنه عند قيامه بجمع التبرعات من الرجال والنساء، كانت النساء يخرجن ذهبهن من أياديهن ويضعنه في السيارة، كما أكد مسؤول جمع التبرعات بمنطقة بريدة، قائلا:" وقام الرجل يقدم أحسن ما يملك، وتقدم المرأة أقراطها وأساورها، ويقدم الطفل ما في حصالته من دراهم، ويقدم الغني ما تجود به نفسه، وهكذا جعل الشيوخ والشباب يتدافعون ويتسابقون إلى لجان جمع التبرعات"[3].

لقد كان للأهالي السعوديين دور كبير في دعم الثورة الجزائرية بالمال، وهذا ما أكد عليه محمد خيضر[4] في كلمة ألقها خلال حفل استقبال أوَّل وفد جزائري رسمي يقوم بزيارة خارجية بعد الاستقلال حيث قال: " وكانت البلاد حكومة وشعبا في كل مناسبة هي السباقة لما فيه

---

[1] – جريدة أم القرى، العدد 1708، 15 شعبان 1377هـ/ 7 مارس 1958، ص05.

[2] – جريدة أم القرى،11 العدد 1709، أبريل/ 22 رمضان 1377هـ، ص04.

[3] – بلال عدار، مرجع سابق، ص43.

[4]– وهو محمد بن يوسف خيضر ولد يوم 13 مارس 1912، أنخرط في صفوف نجم شمال افريقيا ثم في حزب الشعب، اعتقلته السلطات الفرنسية في حادثة القرصنة الجوية عام 1956، ولم يطلق سراحه ألا بعد الحرب، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، للمزيد أنظر: محمد حربي، مرجع سابق، ص190.

الخير والمساندة لأجل انتصار الحق الجزائري، أما عن دور الشعب، فالشعب هنا كثيرًا ما عرفناه في الجزائر يقدم لنا المساعدات بشتى ألوانها وصورها، فكان أكثر الشعوب حماسة للقضية الجزائرية، ومن أجل هذا كله بدأنا نزور المملكة العربية السعودية، حتى نعبر عن شكرنا العميق لإخواننا ومن تجمعهم بنا صلة العروبة "[1].

[1]– بلال عدار، مرجع سابق، ص37.

خاتمـــــــــــــة

خاتمة:

يتضح من خلال هذا العمل المتواضع الذي قمنا به أن الدور الذي قام به رجال الجمعية في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية في المملكة العربية السعودية قد توج إلى حد كبير بالنجاح حيث استطاع كل من الشيخ البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني وأحمد توفيق المدني من جلب الدعم السعودي الذي كان له أثر في دعم استقلال الجزائر، وقد تمكنا من استخلاص نتائج نوردها في النقاط التالية:

- لقد لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورا كبير في الحركة الوطنية، خاصة في الجانب الثقافي والعلمي، وذلك من خلال نشر الوعي الديني بواسطة التربية والتعليم العربي الحر، وملأت الفراغ الذي أوجدته فرنسا بعد القضاء على الأوقاف الإسلامية وتحطيم النظام التربوي الذي ساد قبل الاحتلال، كما أنها تفطنت مبكرا لدور التحرير الثقافي من خلال تكوين وتجنيد النخب المتعلمة القادرة على انتزاع الاستقلال وقيادة الأمة الجزائرية.
- إن جمعية العلماء المسلمين كانت الباعثة للأمة الجزائرية على الخصوص، وأعظم مشاركة في بعث المغرب العربي على العموم.
- استطاعت جمعية العلماء المسلمين من خلال إدارك زعمائها لوضع الجزائر وواقع الاحتلال أن تهيئ البيئة الملائمة للجهاد ضد الاحتلال الفرنسي.
- لقد كان لرجال جمعية علماء المسلمين الجزائريين دور كبير في جلب الدعم السعودي للثورة الجزائرية، وذلك من خلال الرسائل التي وجهها رجال الجمعية إلى أمراء المملكة العربية السعودية وخاصة الملك سعود.
- كان للشيخ البشير الإبراهيمي دور كبير في حشد الدعم العربي والإسلامي للثورة الجزائرية، ويظهر ذلك الدور من خلال الاستجابة التلقائية للبلدان العربية والإسلامية – قادة وشعوبا– لاحتضان الجهاد الجزائري الذي اندلع في نوفمبر 1954، ودعم المجاهدين الجزائريين بجميع أنواع الدعم المادي والمعنوي، ولولا ذلك العمل الكبير الذي ذكر العقول، وهيأ

النفوس، وحرك الأحاسيس لما كان تحرك العرب لفائدة القضية الجزائرية بتلك السرعة، ولما كان دعمهم لها على ذلك المستوى.

- بعثت جمعية العلماء المسلمين روح التآزر والترابط بين الشعبين السعودي والجزائري والذي تجلى في التواصل العلمي الأخوي بين علماء الجزائر وعلماء المملكة العربية السعودية.
- لقد وقفت الدول العربية على نحو عام والسعودية على نحو خاص إلى جانب الثورة الجزائرية في جميع النواحي، بل إنّ علاقتها مع فرنسا توقف لمواقف فرنسا المعادية للدول العربية، واشترطت المملكة العربية السعودية لإعادة علاقتها مع فرنسا حلّ القضية الجزائرية، وما يميز الموقف السعودي أنها وضفت ثقلها السياسي والمادي في مساعدة الثورة الجزائرية.
- لقد كانت المملكة العربية السعودية أول من تبنى القضية الجزائرية، وذلك منذ عام 1954 حيث تكفلت بعرض القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة.
- عملت المملكة العربية السعودية على إيصال الصوت الجزائري إلى هيئة الأمم المتحدة من أجل كسب الدعم الدولي للقضية الجزائرية، كما كانت المملكة العربية السعودية من الأوائل المعترفين بالحكومة الجزائرية المؤقتة عام 1958.
- قدمت المملكة العربية السعودية الدعم السياسي والمادي للثورة الجزائرية على نحو مباشر من الملك سعود بن عبد العزيز والأمراء السعوديين.
- كان للأهلي السعوديين دور كبير في تقديم المساعدات بشتى ألوانها وصورها للثورة الجزائرية، فكان أكثر الشعوب حماسة للقضية الجزائرية وكان لدعمه الأثر في مساندة الثورة ودعمها لتحقيق أهدفها.
- قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات على مستوي الجانب الثقافي للجزائر من خلال تزويد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعديد من الكتب.
- لقد ساهمت كوكبة من علماء المملكة العربية السعودية في نصرة الثورة الجزائرية بالمال الخاص، وبالفتاوى من خلال حث الناس بتقديم المساعدات للمجاهدين الجزائريين ومن أهم

هؤلاء العلماء: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبد الرحمن ابن الناصر السعدي والشيخ محمد نصيف والشيخ عبد العزيز بن باز والذي كانت له مواقف مشرفة في نصرة الثورة الجزائرية من خلال رسائله التي وجهها إلى مختلف الجهات السعودية يناشدهم بتقديم العون لإخوانهم الجزائريين.

- لقد كان لعلماء الجمعية دور كبير في المملكة العربية السعودية لجلب الدعم للثورة الجزائرية، ومن ناحية أخرى كان للمملكة العربية السعودية كذلك دور كبير في تقديم الدعم للثورة الجزائرية في مختلف المجالات السياسية والمالية والثقافية والتي كان لها الأثر في استقلال الجزائر، إلا أن هذه الدراسة تحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية والأكاديمية لإزالة اللبس عن دور رجال الجمعية في الثورة الجزائرية وكذلك دور المملكة العربية السعودية في الثورة من خلال الدعم الذي قدمته.

مـــــــلاحـــــــــق

الملحق رقم: (01)

العنوان: الصفحة الأولى من جريدة السّنة النبوية المُحمديَّة.

السنة السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١

تصدرها بلجنة تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس تحريرها الاستاذان العقبي والزاهري

المراسلات كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة النبوية المحمدية

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ولكم في رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

السنة يوم الاثنين ٨ ذي الحجة ١٣٥١ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم — من مؤسسة « السنة » الى قرائها — اللهم صل على محمد وآله وسلم

بواعثنا — عملنا — خطتنا — غايتنا

رأينا كما يرى كل مبصر ما نحن فيه معشر المسلمين من انحطاط في الخلق وفساد في العقيدة وجمود في الفكر وقعود عن العمل وضلال في الوحدة وتكسر في الوجهة وافتراق في السير. حتى خارت النفوس القوية وفترت العزائم المتقدة وماتت الهمم الوثبة ودفنت الآمال في صدور الرجال وتسربل القنوط القاتل واليأس المميت فحفت بنا الويلات من كل جهة ونصبت علينا المصائب من كل جانب

رأينا هذا كله كما رآه المسلمون كلهم وذقنا منه الامرين مثلهم فنزعنا الى الله الذي لم تستطع هذه الاهوال والنصائب كلها ان تنسي ايماننا به وتزعزع ثقتنا فيه فاستغثنا واستجرنا واستخرنا. وتوسلنا اليه جل جلاله بلا يأس وسابق الآماله، وجأرنا اليه بحوله. فهدانا — وله المنة — الى النور الوضاء والمنهاج الواضح اللاحب. هدانا الى سنة سيدنا الاكرم وقدوتنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

عرفنا — مما هدانا اليه ربنا — الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والهدى الذي ما بعده الا الضلال وسبيل النجاة التي ما في مخالفتها الا الهلاك والدواء الذي بدونه لا تبرأ النفوس من ادوائها ولا تظفر بالقليل من شفائها. فحمدنا الله على ما هدانا وعقدنا العزم على المحافظة على هذه النعمة وشكرها. وما شكرها الا في العمل بها ونشرها واشفقنا على انفسنا من تبعة الكتمان وما جاء فيمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه من ضعف الايمان فاخذنا على انفسنا دعوة الناس الى السنة النبوية المحمدية وتخصيصها بالتقديم والارجحية فكانت دعوتنا — على الله — من اول يوم اليها والحث على التمسك والرجوع اليها ونحن اليوم على ما كنا سائرون والى الغاية التي سعينا اليها قاصدون وقد زدنا من فضل الله — ان اسسنا هذه الصحيفة الزكية. واسميناها « السنة النبوية المحمدية » لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته العظمى وسلوكه القويم وهديه العظيم الذي كان مثالا ناطقا لهدي القرآن وتطبيقا لكل ما دعا القرآن اليه بالاقوال والافعال والاحوال مما هو المثل الاعلى في الكمال والحجة الكبرى عند جميع اهل الاسلام فالائمة كلهم يرجعون اليها والمذاهب كلها تنطوي تحت لوائها وتستنير بضوئها وفيها وحدها ما يرفع اخلاقنا من وهدة الانحطاط ويطهر عقيدتنا من الزيغ والفساد ويبعث عقولنا على النظر والتفكير ويدفعنا الى كل عمل صالح ويربط وحدتنا برباط الاخوة واليقين ويسير بنا في طريق واحد مستقيم ويوجهنا وجهة واحدة في الحق والخير ويحمي منا النفوس والهمم والعزائم ويثبت كوامن الامال ويرفع عنا الاصر والاغلال ويصيرنا — حقا — خير امة

[البقية على الصفحة ٨]

المصدر: جريدة السنة النبوية المُحمدية، السنة الأولى، عدد1، 8 ذي الحجة 1351هـ،/3 جويلية1933، ص01.

الملحق رقم:(02)

العنوان: الصفحة الأولى من جريدة الشريعة النبوية المحمدية.

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ س — العدد ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال

تيليفون الادارة ٥١٥

الشريعة

النبوية المحمدية

المراسلات كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

قسنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 17 Juillet 1933

تعطيل «السنة» واصدار «الشريعة»

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

روعت الامة بنبإ تعطيل جريدة «السنة» بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن توجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الامة حلاوته وشاهدت جميل اثره.

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم نشاركها في التعجب فقد كنا توعدنا باشياء هذا التعطيل احدها جفاء ونحن له متوقعون. غير ان التي تعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو التبدل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه من بعض الادارات نحو الجمعية.

لقد تجولت وفود الجمعية السنة الماضية في جميع جهات الوطن والقت وعاظها خطبهم ودروسهم في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الاعذار وحكام الدوائر كل تمجيد وتقدير وقابلنا بعد تمام الرحل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع على خطتنا ادنى انكار ولم نتلمح اقل اشارة الى ارتياب في الجمعية او استشكال لاعمالها فما الذي بدل العقول وحول الثبات، وحمل بربي العاصمة على ابتداء مقاومة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك الادارات على مناوءة الجمعية ومضايقة رجالها وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها؟! هذا محل مؤلم ومناط تعجبنا.

وبعد فما ينقم علينا الناقمون؟ ايدعون علينا تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين قرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة قرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعوب وتحقيقها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اسأنا الى قرنسا قبل ان يسيئوا الينا وقد دلوا على رجعية فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادي الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر. افتكذبون في الهند جمعيات للعلماء تقوم باعمالها بغاية الحرية والهناء عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية الناشئة القاسية وتضيق صدوركم انتم عن تكوين جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت البادي الجمهورية العادلة المشعة بعلومها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد

افظننتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر قرنسا المتمدنة ثم لا تنهض يجذب قرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتناله لها من الجمال والحيوية ما لكل بناة اجنبتها اوربتها مثل تلك الام اخطأتم يا هؤلاء التقدير واسأتم الظن بالقرى والقرى وبعدتم عن العلم بسنن الكون في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع.

انظروا شيئا الى ما حواليكم من الامم وتأملوا فيما تنادي به الشعوب وما تعلنه من مطالب فانكم اذا نظرتم وتأملتم حدثتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها الحادثة وتمسكها المتين بقرنسا وارتباطها القوي ببيداديها وعدها نفسها جزءا منها وقصرها لطالبها منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها وانت لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا يساويها في ايام الحرب

لا، لا انكم تحظرون ولا تتأملون فانت الاثرة المتولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي ويحول حتى دون رؤية مصلحة قرنسا الحقيقية نفسها. واني لافهم من مناهضتكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بعيدة عن كل سياسة — انكم لا تريدون من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تنتفع بشيء من الحق الا ما الاغضاء فيه ولا بقي معه. واعمر الحق

المصدر: جريدة الشريعة النبوية المُحمدية، السنة الأولى، عدد1، 24 ربيع الأول 1352/ 7 جويلية 1933، ص01.

الملحق: رقم (03)

العنوان: الصفحة الأولى من جريدة الصراط السَّوي.

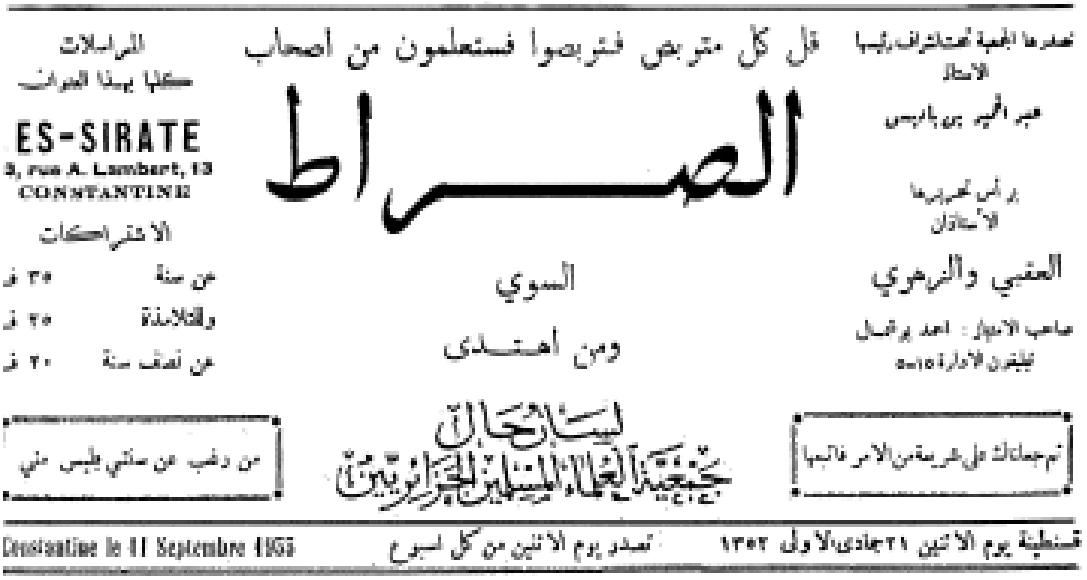

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الأستاذان العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد براقسل

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب

الصـــــراط

السوي

ومن اهتـــدى

المراسلات تكتب بهذا العنوان

ES-SIRATE
3, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

من سنة ٣٠ ف
والثلاثة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تم جهادك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 11 Septembre 1933

تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنـائب الحر الصادق

السيد حمـــــــودو شكيكن

عن شـاف

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرت وصيتنا مجلة (الشهاب) في عددها الاخير ان نائب الجزائر المالي السيد حمودو شكيكن قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شأن الموقف السياسي الحاضر ووقت المفاوضة بسبلها بغاية الصراحة والاخلاص ، فاحببنا ان ننقل من تلك المفاوضة ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء (الصراط) ولنعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصينة المذكورة :

« وتكلم السيد شكيكن في المسألة الدينية عامة ، ومسألة جمعية العلماء خاصة ، وتحدث الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بمستفاض ، فجاءت تصريحات سمو الوالي جوابا عن ذلك تشعر بان المسألة الدينية سيقع فضها سريعا . اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي والاساتذة والتعاليم التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان

وكانت لسمو الوالي المحترم بشير من طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية وضد علماء الجمعية وغير ذلك انما هو صادر من ادارة البلدية . وهذه تابعة رأسا لفرنسا »

« الصراط » كنا وما زلنا على ثقة تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا فباسمت له جبيننا من نثر الطرق الفضية وغمارة الجهل والرذيلة كما كنا على ثقة تامة بان في مثل فرنسا من لا تخفى عليهم هذه الحقيقة الناصعة التي برهنا عليها = معشر رجال الجمعية = بقولنا وافعالنا في جميع مواقفنا وبثبوتنا على سلوكنا العلمي الهادىء الرصين رغم ما لقيناه من العسر والعنت من معاكسات لنا في الدوائر بواجبنا ومحاولات لصرفنا عن مشروعنا الجليل . فما كانت اعظم سرورنا اليوم لما تحققنا ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضد الجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لانا نحب للجمعية ان تعمل في جو هدوء وثقة مناسبة لعيشتها العلمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجلي الامة والحكومة وسكان الجزائر ظاهر تراثها

المصدر: جريدة الصراط السَّوي، السنة الأولى، عدد1، 21 جماد الأولى 1352، 11 سبتمبر 1933، ص01.

الملحق: رقم (04)

العنوان: أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية.

أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية

في يوم 19 سبتمبر 1958 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني الجزائري تشكيل أول حكومة جزائرية مؤقتة في القاهرة، وتتكون هذه الحكومة من :

1 – رئيس مجلس الحكومة ..... فرحات عباس
2 – نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة ... كريم بلقاسم
3 – نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... احمد بن بلة
4 – وزراء الدولة (المسجونين في فرنسا) ..... حسين آيت احمد
بيطاط رابح
محمد بوضياف
محمد خيضر
5 – وزير الشؤون الخارجية ..... محمد الأمين دباغين
6 – وزير التسليح والتموين ..... محمود الشريف
7 – وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال
8 – وزير الإتصالات والإستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف
9 – وزير شؤون شمال إفريقيا ..... عبد الحميد مهري
10 – وزير الشؤون الإقتصادية والمالية ..... احمد فرنسيس
11 – وزير الإعلام ..... محمد يزيد
12 – وزير الشؤون الإجتماعية ..... بن يوسف بن خدة
13 – وزير الشؤون الثقافية ..... احمد توفيق المدني
14 – كتاب الدولة (محاربون في الجبال) ..... الأمين خان
عمر أوصديق
مصطفى مطمبولي

المصدر: رضا ميموني مرجع سابق، ص187.

الملحق رقم (05)

العنوان: إعتراف الحكومة السعودية بالحكومة المؤقتة الجزائرية

حكمة اليوم

« من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه »

« حديث شريف »

الثمن قرشان واعد وادبع

السنة الخامسة والثلاثون

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

أوقات الفريضة

الايام	صبح	طلوع الشمس	اشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
السبت	٤ ١٣	٥ ٤٢	٦ ١٠	١٢ ٣	٣ ٦	٦ ٢٦	٧ ٣٦
الأحد	٥ ١٤	٦ ٤٣	٧ ١١	١٢ ٣	٣ ٦	٦ ٢٦	٧ ٣٦
الاثنين	٦ ١٥	٦ ٤٤	٧ ١٢	١٢ ٣	٤ ٦	٦ ٢٧	٧ ٣٧
الثلاثاء	٧ ١٦	٦ ٤٥	٧ ١٣	١٢ ٣	٤ ٦	٦ ٢٧	٧ ٣٧
الأربعاء	٨ ١٧	٦ ٤٦	٧ ١٤	١٢ ٤	٥ ٦	٦ ٢٨	٧ ٣٨
الخميس	٩ ١٨	٦ ٤٨	٧ ١٥	١٢ ٥	٦ ٦	٦ ٢٨	٧ ٣٨
الجمعة	١٠ ١٩	٦ ٤٩	٧ ١٦	١٢ ٦	٦ ٦	٦ ٢٩	٧ ٣٩

بتوم الجمعة ١٢ ربيع الاول ١٣٧٨ - ٢٦ سبتمبر ١٩٥٨

العدد ١٧٣٦

مؤتمر الحزبيين العرب يبرق لجلالة الملك المعظم

لمساندة الجزائر وتأييد حكومتها

بمناسبة اعلان حكومة الجزائر فقد ابرق مؤتمر الحزبيين العرب ولجنة الاتصال للمؤتمر العربي الشعبي الى جلالة الملك المعظم برقية يأعلان فيها مساندة حكومة الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها وفيما يلي نص هذه البرقية .

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سعود — الرياض

في هذه اللحظة التي تخطو فيها القومية العربية خطوة جديدة باعلان حكومة الجمهورية الجزائرية المنبثقة عن ارادة شعب الجزائر وتصميمه على النضال في سبيل حريته واستقلاله تتجه انظار الشعب العربي الى الجزائر المجاهدة ونحي نضال شعبها الباسل ونبارك استقلالهم الوثيق الذي سوف يكون صرحا شامخا من صروح العزة والكرامة والقومية العربية . وفي هذه المناسبة التاريخية يتقدم مؤتمر الحزبيين العرب ولجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي الى حكومات الدول العربية راجين المسارعة بالاعتراف بحكومة الجزائر الحرة وبذل كل مايمكن من التأييد والمعونة لها والشعب الجزائر الناضل وانكم احرص ماتكونون على دعم هذه الحكومة ومساندتها بجميع الوسائل لتحقق الجزائر استقلالها ومساهمتها الفعالة في قضايا العروبة والحرية والسلام .

التوقيع

عن مؤتمر الحزبيين العرب ولجنة الاتصال

محمد فؤاد جلال

هذا وقد اجاب جلالته بالبرقية التالية .

الى الفاضل السيد محمد فؤاد جلال عن مؤتمر الحزبيين العرب ولجنة الاتصال بمصر .

اننا نشكر لكم حبكم وحماسكم البالغ في خدمة العروبة وقوميتها الكريمة ونرجو لكم القوة والنجاح في هذا الطريق السوي للوصول للغاية المنشودة التي ترنو اليها انتم الجميع .

انه ليوم سعيد الذي نرى فيه اعلان حكومة الجزائر الشقيقة المنبثقة عن ارادة شعبها العزيز الذي قدم ويضحي بكل غال وعزيز لديه وانا لنبارك هذا الكفاح ونساعدها وندعوها بالنجاح التام من صميم الفؤاد . هذا وقد امرنا رئيس وزرائنا بمايلزم بخصوص الاعتراف بها فورا داعين المولى جل وعلا ان يسدد خطاها ويجمع شمل الامة العربية لما فيه الخير والصلاح .

التوقيع الملكي الكريم

سعود

الحكومة العربية السعودية تعترف

بالجمهورية العربية الجزائرية

بث حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم الى سيادة رئيس وزراء حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة البرقية التالية .

حضرة السيد عباس فرحات رئيس وزراء حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة

اهني، سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية وانه يسرني ان اخبر سيادتكم باعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية راجين لها النصر في كفاحها النبيل الاستقلال والعون فيما قادمة عليه .

التوقيع

فيصل

وقد تلقى سموه البرقية الجوابية التالية

الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية — الرياض

تلقيت بكامل التقدير والامتنان تهنئتكم السامية بقيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وانه ليسعدني ان اقدم لكم باسم الشعب الجزائري اسمى اشكراتي الخالصة وتقديري لمبادئه حكومة جلالة الملك المعظم من جهود كريمة لمساندته كفاح الجزائر في سبيل استقلالها وانى لاتوجه الى الله ان يسدد خطانا ويوفقنا لما فيه خير العرب وعزتهم

التوقيع

عباس فرحات

قيام الجمهورية الجزائرية العربية :

حدث عظيم في تاريخ العرب والمسلمين

عبر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في برقيته الجوابية على برقية سعادة الاستاذ محمد فؤاد جلال رئيس وفد مؤتمر الحزبيين حول الاعتراف بحكومة الجمهورية الجزائرية الشقيقة . وعبر حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوزراء المعظم في برقيته اعتراف الحكومة السعودية بهذه الجمهورية لرئيس مجلس وزرائها دولة الاستاذ عباس فرحات عن اعمق مشاعر الشعب السعودي من اقصاه الى اقصاه حكومة وشعبا بهذا الحادث العظيم في تاريخ العرب والمسلمين في كل مكان .

واعتراف الدول العربية باسره بهذه الجمهورية الى طال انتظارها ترحيب شعبي جماعي عبرت به هذه الحكومات عن خلجات الحب العميق والشوق الاخوي والحنين المرهف الى رؤية ذلك الجزء المجاهد من وطننا العربي الكبير منتظما في الصف العربي التواص والسائر الى الامام بخطى ثابتة مؤمنة قوية في توحيد الشمل وجمع الصفوف على الحق والعدالة وعهد العرب في كل مكان .

ان العرب يقفون اليوم عن يمين هذه الجمهورية وعن يسارها مؤمنين بعدالة حقهم في هذه الخطوة الجبارة التي أقدمت عليها الفئة الناضلة المكافحة الباسلة من ابناء ذلك القطر العربي الشقيق .

والمملكة العربية السعودية كانت ولاتزال تتبع قضية الجزائر البطل في الكفاح بالنسبة الى سياستها مع فرنسا وقد اعلنت على رؤوس الاشهاد على لسان جلالة عاهلها وعلى لسان رئيس حكومتها سمو الامير فيصل في المناسبات المختلفة وفي المحافل الدولية وعلى رؤوس الاشهاد بان العلاقات بينها وبين فرنسا يجب ان تكون في منح الجزائريين حقوقهم الشرعية في الحرية في بلادهم آمنين مستقلين ومتمتعين بكافة حقوقهم كشعب ناضل في سبيل حريته وكرامته .

وفرنسا في اشد الحاجة اليوم الى اللجوء الى المنطق والاعتراف بالواقع والعزم على تصفية امورها مع العرب على اساس مبادىء الامم المتحدة وميثاق باندونغ فليس لها اليوم طريق الى صداقة العرب والمسلمين الا ذلك الطريق الواضح المبين .

فان فعلت ذلك كسبت هذه المثات

(البقية ص ٤)

التشريفات الملكية

استقبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ضحى الاربعاء الماضي في قصر الحكم العامر بالرياض السفير باكستاني رائد ولفيف من رجال الحزب الجمهوري الايطالي ووزير الدفاع السابق في الحكومة الايطالية وكان سعادته قد قدم على رأس بعثه رسمية ايطالية الى المملكة العربية السعودية وامضى لدى حضرة صاحب الجلالة بعض الوقت هذا وقد وصل سعادته الى مطار الرياض ضحى الاربعاء على متن طائرة ايطالية خاصة وكان في استقباله في المطار معالي الشيخ خالد ابو الوليد مستشار جلالة الملك واللواء سعيد جودت قائد الحرس الملكي واللواء علي جميل رئيس التشريفات الملكية حيث قاموا بالترحيب بسعادته واستقباله وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فدعا السفير باكستاني الى تناول طعام العشاء على المائدة الملكية في قصر الناصرية العامر حيث لقي هو واعضاء بعثته من جلالته كل تقدير و اكرام .

السفير الجديد

للجمهورية الباكستانية

جاءنا من وزارة الخارجية بأن سعادة السيد شودري علي اكبر خان قد عين سفيرا لحكومة الجمهورية الاسلامية الباكستانية لدى حكومة جلالة الملك المعظم وذلك خلفا لسعادة الحاجا شهاب الدين الذي عين سفيرا للجمهورية الاسلامية الباكستانية في الجمهورية العربية المتحدة .

جلالة الملك المعظم يفتتح المنصة الجديدة

بميدان سباق الخيل بالرياض

جاء نامن مكتب الاذاعة والصحافة في الرياض مايلي .

افتتح جلالة الملك المعظم عصر يوم الجمعة الماضي المنصة الملكية الجديدة بميدان سباق الخيل بالرياض والتي تعتبر من اعظم المنصات العالمية من حيث روعة التصميم واتساع مساحتها ، وقد حضر هذا الاحتفال جموع من اهالي الرياض يقدر عددهم بحوالي (٢٠) الف شخص ، ومالان شرف جلالة الملك المعظم هذه المنصة وتفقدها حق قويل بالتصفيق والهتاف بحياة جلالته ، وقد اجرى السباق بهذه المناسبة وأسفر عن فوز الحصان احمر التابع لحضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور بن سعود وعقب ذلك غادر جلالته الملكان مودعا بمثل ماستقبل به من حفاوة واجلال .

جلالة الملك المعظم يهنىء

فخامة الرئيس فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية

بمناسبة استلام فخامته السلطات الدستورية

اذاع راديو مكة مايلي :

ارسل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم البرقية التالية الى صاحب الفخامة الرئيس فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية في بيروت

بمناسبة استلام فخامتكم السلطات الدستورية لرئاسة الجمهورية اللبنانية ابعث لفخامتكم اجمل تهاني القلبية مشفوعة باطيب الاماني لازدهار لبنان الشقيقة واستقراره تحت قيادة فخامتكم الرشيدة متمنيا لامتنا العربية جمعاء التوفيق والسعادة في خدمة الحضارة والسلم العالمي .

التوقيع الملكي الكريم

سعود

سمو ولي العهد المعظم

يصل الى الرياض

جاءنا من مكتب الاذاعة والصحافة في الرياض مايلي

في الساعة الحادية عشرة والنصف من بعد عصر الاربعاء الماضي وصل الى مطار الرياض على متن طائرة خاصه قادمة من الطائف حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم وحضره صاحب السمو الامير عبدالله بن عبدالرحمن عم جلالة الملك المعظم وكبير مستشاريه وقد استقبل سموه المعظم وسمو الامير عبدالله بن عبدالرحمن في مطار الرياض بالحفاوة والاجلال

الملحق رقم:(06)

العنوان: النداء الذي وجهه الأمير سلمان لأهالي الرياض.

٤ ﴿ جريدة أم القرى فى يوم الجمعة ١٠ شعبان سنة ١٣٧٧ هـ – الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٨ م ﴾

كلمة سمو امير الرياض

(بقية ص ١)

ايها السادة :

صدرت ارادة ملكية بدعوة يوم ١٥ شعبان بيوم الجزائر يتبرع فيه المواطنون بما تجود به نفوسهم الخيرة لاخوانهم المجاهدين الجزائريين الذين يقارعون قوات الاستعمار الغاشمة فى ديارهم وانه لما يسعدنى ان اوجه اليكم كلمتى هذه ادعو فيها اخوانى ومواطنى للمشاركة فى هذا العمل الجليل والمبادرة الى تخليد هذا اليوم وتخليد اسمائهم ضمن صحائف الخلود بما يقدمونه لاخوانهم فى الدين والعرف واللغة اخـوان يهاجمهم الاستعمار فى عقر دارهم بقواته وطائراته ويدمر القرى ويقتل العجزة والابرياء ويقتل ويمثل بالشباب المكافح الذى يحاول صده عن العبث باقدس مقدساته .

ان الغيرة الاسلامية والشهامة العربية التى تجيش بها نفوسكم لكفيلة دون شك باثارة الكرم الذى سيدفعكم الى البذل والمساهمة لعون اخوانكم فى ميادين الشرف والذود عن الاوطان وفى مدامر الشهداء بما تستطيعونه لهم من عون ومدد والسلام عليكم .

سمو الضيف يغادر الرياض

تهنئة الملك للاردن والعراق

الرياض تستعد

الاذاعة السعودية تعلق على وساطة الملك سعود

توقيع الاتفاق

كلمة سمو الشيخ سلمان

الوساطة

سمو ولى عهد اليمن

السفير الروسى فى دمشق يصل الى الرياض

تشريفات ملكية

مناقصة ادوات وادوية مخبرية

اعلانات مختلفة

المصدر: جريدة أم القرى، عدد1813، 15 شعبان 1388/ 28 فيفري 1958، ص04.

أولا المصادر:

المصحف الشريف:

1- الكتب المطبوعة:

أ-العربية والمعربة:

1-الإبراهيمي محمد البشير، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج (1)، ط1، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

2-الإبراهيمي محمد البشير، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج (4)، ط1، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

3-الإبراهيمي محمد البشير، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج (5)، ط1، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

4-ابن باديس عبد الحميد، كتاب آثار ابن باديس، مج1، ط3، إع: عمار طالبي، الشركة الجزائرية، الجزائر1997.

5-بشر بن عثمان، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج1، ط4، تح: عبد الرحمان بن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض 1982.

6-حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد، موفم للنشر، الجزائر 1994.

7-الحميري محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت 1982.

8-الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي1990، القاهرة.

9-المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، (مذكرات)، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.

10- موسيل ألويس، آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، تر: سعيد بن فايز إبراهيم السعيد، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان 2003.

11- الميلي محمد مبارك، رسالة الشرك ومظاهره، ط1، تع وتح: أبي عبد الرحمان محمود، دار الراية للنشر، الرياض 2001.

12- الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2009.

ب-<u>بالفرنسية:</u>

1- Muhamed Harbi, LAguerre Commencee En Algerie, édition, Complex, Bruxelles,1989 p185.

2- <u>الجرائد:</u>

أ- **<u>جرائد الجمعية:</u>** ورجعنا فيها إلى الجرائد التالية:

- **جريدة السّنة النبوية المُحمدية**، السنة الأولى، عدد1، 8 ذي الحجة 1351هـ، /3 جويلية 1933.
- **جريدة الشريعة النبوية المُحمدية**، السنة الأولى، عدد1، 24 ربيع الأول 1352، 7 جويلية 1933.
- **جريدة الصراط السَّوي**، السنة الأولى، عدد1، 21 جماد الاولى 1352، 11 سبتمبر 1933.

ب-<u>جريدة أم القرى</u>، وهي جريدة سعودية أسبوعية صدرت أول مرة 1924، وقد رجعنا فيها إلى الأعداد التالية:

العدد 03 ،21 ربيع الأول 1376هـ، 26أكتوبر 1956.

العدد 05، 05 جمادي الأولى 1376هـ/ 8 ديسمبر1956.

العدد 1708، 15 شعبان 1377هـ/ 7 مارس 1958.

العدد 1709، 22 رمضان 1377هـ 11/ أبريل1958.

العدد 1712، 15 رمضان 1377هـ/4 ابريل 1958.

ثانيا المراجع:

أ- الكتب المطبوعة:

1-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان1997.

2-بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر1830- 1989، ج1، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر2006.

3-بلاسي نبيل أحمد، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

4-بوعزيز يحيى، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت1995.

5-الحمد محمد بن إبراهيم، جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز، رواية الشيخ محمد بن موسى الموسى، (د.ط)، (د.ب)، (د.س).

6-الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1999.

7-زوزو عبد الحميد، تاريخ الإستعمار والتحرر في إفريقيا وأسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2009.

8-سالم محمد بهي الدين، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، مصر1991.

بيبليوغرافـــــــــيا:

9-سعد الله أبو القاسم،الحركة الوطنية الجزائرية 1930- 1945، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1992.

10- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر1994.

11- ضافر معاذ بن حسن آل جبعان، ترجمة سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (د.ط)، (د.ب)، (د.س).

12- العتيبي غالب بن غلاب، جامعة الدول العربية وحل النزاعات العربية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2010.

13- العجلاني منير، الإمام تركي بن عبد الله بطل نجد ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثانية، ج5، (د.ط)، دار الشبل، الرياض1990.

14- العزيز محمد بن عبد الراشد، سلمان بن عبد العزيز آل سعود، (د.ط)، مكتبة فهد الوطنية الرياض 2011.

15- قينة عمر بن، أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2000.

16- أبو لحية، نور الدين جمعية العلماء المسلمين واطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، ط1، دار الأنوار للنشر والتوزيع، (د.ب)، 2012.

17- مرتاض عبد المالك، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830- 1962، ج2، (د.ط)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2009.

18- مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، 1954- 1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر 2012.

19- مغربي محمد علي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ج1، (د.ط)، دار تهامة، جدة، (ب.س).

20-نايت بلقاسم مولود، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر 2007.

21-ياغي إسماعيل وشاكر محمود، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، (د.ط)، دار المريخ للنشر الرياض 1993.

ب-<u>الجرائد والمجلات:</u>

1-<u>الجرائد:</u>

-**جريدة الحياة الجديدة**، ورجعنا فيها إلى العدد6221، الاربعاء 27 فيفري، 2013.

2- <u>المجلات:</u>

أ-**مجلة الدارة**، مجلة فصلية سعودية تصدر عن دارة الملك عبد العزيز، وقد رجعنا فيها إلى الأعداد التالية:

- عدد 3 و4، السنة 24 /1419هـ.

- عدد 04، 4 شوال 1427هـ.

-عدد03، 3 رجب 1428هـ.

ب-**المجلة الأردنية للتاريخ والأثار**، رجعنا فيها إلى العدد (3)، مج 6، ماي 2012.

ج-**مجلة الإصلاح**، مجلة جزائرية تصدر عن دار الفضيلة، رجعنا فيها إلى العدد 56،57السنة 11، جوان2017.

و-**مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، رجعنا فيها إلى العدد (5)، 05 محرم1412.

<u>رابعا: الرسائل الجامعية:</u>

بيبليوغرافـــــــــيا:

1-بوغرارة حنان، دور جمعية العلماء المسلمين في الحركة الوطنية" عهد البشير لإبراهيمي"(1940-1954)، رسالة ماستر، تحت إشراف، محمد الطاهر بنادي، قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013/2012.

2-الجلالي هجيرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها الإصلاحي 1931-1956، رسالة ماستر، تحت إشراف: أ. سالم كربوعه، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013/2012.

3-خليفى عبد القادر، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسة والثقافية بتونس والجزائر 1899- 1983، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: د. عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة 2007/2006.

4-سيعود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، تحت إشراف: أ.د جمال قنان، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2011.

5-شريف عبد الغفور، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر 1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تحت إشراف: د، أحسن بومالي، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2011/2010.

6-صديقي بوبكر، البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة من خلال جريدة البصائر (1935- 1956)، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية تخصص فقه وأصول، تحت إشراف: د. مسعود فلوسي، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011/2010.

7-عرعار كريمة، دور العلماء المسلمين الجزائريين في حشد الدعم العربي للثورة الجزائرية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة2011/2010.

8-المالكي فهد بن عتيق بن علي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة 1382هـ-1426هـ /1962م – 2005م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، تحت إشراف: أ. د يوسف بن علي رابع الثقفي، قسم الدراسات العليا التاريخية جامعة أم القرى، السعودية 2011/2010.

9-المطبقاني مازن صلاح، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية 1931- 1939، رسالة ماجستير، تحت إشراف، د. محمد عبد الرحمن برج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1985/1984.

10- ميموني رضا، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: د، لمياء بوقريوة، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2012/2011.

خامسا: المقالات والمواقع الإلكترونية:

- سمير سمراد، ناصر الإصلاح والمصلحين في الجزائر الشيخ محمد نصيف، موقع شبكة الآجري، http://www.ajurry.com **2018/02/28**.

- محمد عامر ومصطفى الخطيب الموسوعة العربية.http://www.arb.ency **2017/11/17**.

فهـــــــــــارس

- فهرس الشخصيات-

-أ-

أحمد الشقيري45.

أحمد بودا50.

أحمد توفيق المدني34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 47، 52.

أحمد طالب الإبراهيمي51.

-ح-

حسونة البسطي56.

-د-

ديغول42.

-س-

سرور الصبان39.

سعود بن عبد العزيز28، 29، 33، 38، 39، 40، 42، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 58.

سلمان بن عبد العزيز51.

-ف-

فرحات عباس48.

الفضيل الورتلاني31، 32، 33، 34، 36.

فيصل بن عبد العزيز40، 42، 48، 51.

-ع-

العباس الحسيني53، 57.

عبان رمضان37.

عبد الحميد بن باديس14، 15، 16، 17، 20، 21، 22، 23.

عبد العزيز آل سعود33.

عبد العزيز بن باز54، 55.

-م-

مبارك الميلي56.

محمد البشير الإبراهيمي14، 16، 19، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 36، 37، 42، 51، 55، 56، 57.

محمد الخامس47.

محمد بن إبراهيم آل الشيخ29، 30، 55.

محمد بن عبد الوهاب15،56.

محمد خيضر58.

محمد شويل56.

محمد منصف الأمين47.

محمد نصيف56، 57.

- فهرس البلدان والمناطق-

-أ-

إسبانيا49، .

الأوراس35.

إيران44.

-ب-

الباكستان44.

بالجرشي58.

بريدة58.

-ت-

تلمسان21.

تونس47،45،33، ، 53، 48.

-ج-

جدة56.

الجزائر14، 15، 16، 17، 18، 20، 21، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 38، 39، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59.

-ح-

الحجاز15، .

-ر-

الرباط48.

الرياض51، 52، 53، 54.

-س-

سطيف19.

-ش-

الشعبيين58.

الشمال القسنطيني37.

-ع-

العراق27.

عنيزة 58.

-ف-

فرنسا17، 26، 29، 31، 43، 45،

فلسطين40، 45.

-ق-

القاهرة37، 48، .

قسنطينة14، 21،20، 35،22، 53.

-ك-

كورسيكا47.

الكويت27.

-ل-

لبنان43.

ليبيا53.

-م-

مدغشقر47.

المدينة المنورة55.

مصر27، 33، 37، 45، 49، 53، .

المغرب33، 44، 46،
السعودية27، 28، 29، 30، 31، 38، 39، 40، 42،
43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52،
53، 54، 55، 57، 58، 59.
السودان43.
سوريا27، 43.
-ن-
نجد15.
-ي-
اليمن43.

فهرس الموضوعات

المحتوى **الصفحة**

أولا: الإهداء

ثانيا: شكر وعرفان

ثالثا: قائمة المختصرات

مقدمة.....07.

الفصل التمهيدي: التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....14.

أولا- تأسيسها. .....14.

ثانيا- أهدافها.....15.

ثالثا- وسائلها.....18.

1- المساجد.....18.

2- المدارس.....20.

3- الصحف.....22.

الفصل الأول: نشاط رجال الجمعية في حشد الدعم السعودي للثورة الجزائرية.....25.

أولا- نشاط الشيخ البشير الإبراهيمي.....25.

1- موقفه من انطلاقة الثورة التحريرية.....25.

2- نشاطه في حشد الدعم السعودي.....27.

ثانيا- نشاط الفضيل الورتلاني.....31.

1- موقفه من انطلاقة الثورة التحريرية.....31.

2- نشاطه في حشد الدعم السعودي.....33.

ثالثا- نشاط أحمد توفيق المدني.....35.

1- موقفه من انطلاقة الثورة التحريرية.....35.

2- نشاطه في حشد الدعم السعودي.....37.

الفصل الثاني: مظاهر الدعم السعودي للثورة الجزائرية.....42.

أولا- الدعم الحكومي.....42.

1- الدعم السياسي.....42.

2- الدعم المالي.....49.

3- الدعم العسكري.....52.

ثانيا- دعم العلماء والأهالي للثورة.....54.

1- جهود العلماء في نصرة الثورة الجزائرية.....54.

2- دور الأهالي في نصرة الثورة.....57.

خاتمة.....61.

ملاحق.....65.

بيبليوغرافيا.....72.

فهارس.....80.

فهرس الشخصيات.....80.

فهرس البلدان والأماكن.....81.

فهرس الموضوعات.....84.